الأمير كوركوز الاويغوري– دراسة في سيرته و دوره السياسي والإداري –(634– 641هـ) / (1226– 1243م)

أ.م.د. سعاد هادي حسن الطائي

جامعة بغداد – كلية التربية– ابن رشد –قسم التاريخ

of Education for Humanities Ibn Rushd / Department of History

drsuaad_hadi@yahoo.com

– خلاصة البحث –

تضمن هذا البحث دراسة أهم الانجازات الإدارية والعمرانية التي قام بها الأمير التركي الاويغوري كوركوز، الذي اشتهر بمعرفته ودرايته باللغة الاويغورية، وإتقانه الكتابة بها، وكانت اهم أسباب ارتقائه سلم المجد والنجاح.

وعلى الرغم من سوء المستوى المعاشي لهذا الأمير غير انه سرعان ما تغلب على ذلك بجده واجتهاده وسعيه الدؤوب لتحسين أحواله وتطوير ذاته ، مستغلاً كل إمكانياته ، فبدأ يتدرج شيئاً فشيئاً في المناصب الإدارية لدى خانات المغول فنال رضاهم واستحسانهم حتى تولى إمارة خراسان ومدن أخرى من بلاد المشرق الإسلامي.

ومنذ ان وطأت أقدامه هذه البلاد بدأ بسعيه حثيثاً لأحداث تغييرات إدارية جذرية عدة فيها لاسيما في مجال البناء والأعمار ، فعمر العديد من المدن في خراسان مثل طوس وهراة ومازندران وغيرها من المدن ، لاسيما بعد الدمارالذي اصابها على يد المغول إبان احتلالهم لها، فنال حب الناس ورضاهم ، لاسيما بعد اعتناقه الإسلام.

غير إن سياسته هذه قد أضرت مصالح عدد من الأمراء المغول ممن سعوا جاهدين للإطاحة به ، فضلاً عن سوء تصرف الأمير كوركوز اتجاههم في أحيان كثيرة مما زاد الوضع سوءا" لاسيما بعد وفاة أوكتاي خان سنة 639هـ / 1241م الذي كثيراً ما كان معجباً به وبقدراته ، فأصبح ضحية عدد من الواشين والحاقدين عليه ممن نجحوا في نهاية المطاف إلى إحالته إلى المحاكمة وإقرار حكم الإعدام بحقه.

–Prince KorKos OygoryA study in his life and political, administrative role –

(634 – 641 A.H) / (1226 – 1243 A.D)

Suaad Hadi Hassan Al–Taai

University of Baghdad/ College of Education Ibn Rushd / Department of History

drsuaad_hadi@yahoo.com

– The Research's Abstract –

This research includes a study of the most important achievements in administration and erecting which made by the Turkish prince AL – Oygory KorKos , who was skillful in the Oygoral language, reading and writing , therefore , this language was one of the means which raised him ladder of success and glory.In spait of the bad level of living for that prince,he was able in a very short time to overcome on that circumstances by his working hard for the sake of improving his life conditions , through using all his abilities and skills . He started gradually ranking in the administrative posts among the Mongol Khans , so he got their consent , till they grant him the rule of Khurasan and other cities in the Islamic eastern world. Since his first step to that country , he started his quick endeavours to make principle administrative changes in them especially in erecting and building , he built

many towns in Khurasan like , Toos , Hrat , and Mazindran …. etc. Actually after the ruin they got on the hands of Mongol when they occupied them, so , the people loved him and gained their consent , especially after he become Muslem.

His policy injured the interests of several Mongol princes , who made all their efforts to release from him , in addition to that , he bad treatment they often received from prince KorKos , which increased their hatred and the situation complexity , especially after the death of Oktay Khan (639 A.H / 1241 A.D) , who was very interesting of his abilities ,that's made him to be a victum of some bad people and finally succeeded in trial him and commit him death warrant.

- المقدمة -

حظيت عدد من الشخصيات التاريخية ممن كان لها اثر واضح المعالم في تطور النظام الاداري والسياسي للإمبراطورية المغولية، بأهتمام عدد لا بأس به من الباحثين. وعلى الرغم من قلة هذه الدراسات نظرا لصعوبة البحث فيها وندرة مصادرها التاريخية فأني أجد ان من المهم مواصلة البحث فيها ودراستها، لأغناء المكتبة العربية والاسلامية بنتائجها واضفاء روح تاريخية جديدة على فحواها، في محاولة لتغير أُطرها وملامحها قدر المستطاع، والسير بمسار جديد لإعطائها رونقا" تاريخيا" متألقاُ يقودنا نحو الابداع والتجديد ، والابتعاد قدر المستطاع عن الاعادة و التكرارالمبتذل الذي افقد بعض الدراسات التاريخية اهدافها المنشودة وابعدها في احيان عدة عن جادة الصواب. فالهدف من دراسة سيرة الأمير كوركوز وما مارسه من دور ايجابي في مجال الادارة و السياسة هي واحدة من هذه الدراسات التي تُلقى الضوء على ما انجزه هذا الامير من اصلاحات ادارية وسياسية حقق من خلالها العدل والانصاف لعامة السكان، وان كان يعمل لصالح المغول ممن احتلوا اراضيهم و دمروا بلادهم، فمحاولة هذا الامير لأصلاح ما افسده عدد من الامراء المغول جديرة" بالدراسة والتحقيق للوصول الى مايصبوا اليه الباحث من حقيقه تاريخية واضحة قدرالامكان. تناولت في هذا البحث اهم الاراء التي وردت حول حقيقة اسم الامير كوركوز ونسبه ، ومسقط رأسه ، ودياناته ، واسرته . وأشرت أيضا الى اهم المناصب الادارية التي تدرج خلالها وما حظي به من دعم و اهتمام عدد من الامراء المغول ورضاهم. وتناولت أيضا اهم المكائد والدسائس التي تعرض لها الامير كوركوز من جهة عدد من الامراء الحاقدين عليه وعلى ما انجزه من اصلاحات لخير عامة السكان .

ومن النقاط الرئيسة التي تناولتها في بحثي هذا هي اهم ما انجزه هذا الامير من اصلاحات ادارية سواء في مجال اصلاح نظام الضرائب، ام في مجال البناء والاعمار ، والتي كانت لها آثار مهمة على حياة السكان وبشكل ايجابي، وبالمقابل جاءت اصلاحاته هذه بسلبيات عدة على مصالح عدد كبير من الامراء المغول وغيرهم.

واخيرا عرجتُ في نهاية البحث على المحاكمة التي أُجريت له واقرت حكم الاعدام بحقه، واهم الاسباب التي قادته الى هذا المصير المؤلم .

*** نبذة تاريخية عن حياة الامير كوركوز: Körgüz - Kurguz -**

قبل الخوض في دراسة الدور السياسي والاداري للامير كوركوز لا بد لنا من الاشارة الى نسبه و اصوله وكل ما يتعلق بحياته الشخصية قبل ان يصبح اميراً ؛ لألقاء الضوء على اهم الدوافع الرئيسة التي كان لها دور مهم في حياته ولاسيما تلك التي ساعدته على تحقيق طموحاته و ارتقاءه اعلى المناصب الادارية واهمها لدى المغول .

1- اسمه :

اختلفت المصادر التاريخية في الاشارة الى اسم هذا الامير الصحيح وسوف نستعرض اهم الاراء التي وردت في ذلك.

فقد أشار الجويني الى ان اسمه كركوز [1] ، بينما يشير اليه الهمذاني بلفظه كوركوز[2] . و اتفق بارتولد معه في ذلك [3]

أما د. السيد الباز العريني فيشير اليه بلفظه كورجز[4] ونلاحظ هنا ان معظم هذه الالفاظ تتفق على أسم واحد مع الاختلاف في طريقة كتابتها و لفظها.

الا ان د. السيد الباز العريني يشير الى اسماء اخرى تعود له منها جرجس ، و جورج [5] ، وهناك اشارة الى ان لفظة كوركوز قريبة" الى حد ما من اسم جورج[6] . وذكرايضا" ان اصل اسمه ارمني مشتق من اسم جورجيس [7]. ويبدو لي ان الرأي الاقرب الى الصواب هو الاسم الذي اجمعت عليه معظم المصادر التاريخية وهو كوركوز.

2- نسبه ، و اصوله التاريخية، وموطنه:

تكاد تتفق معظم المصادر التاريخية على نسب الامير كوركوز واصوله التاريخية و موطنه الاول.

فالامير كوركوز هو تركي اويغوري [8] . [9]. مسقط رأسه قرية صغيرة تدعى يرليغ[10] او – يرليق – Yarliq – [11]. كان يعيش مع والده وزوجته – اي زوجة ابيه – ، الذي كان رقيق الحال ، الا انه سرعان ما توفي عندما كان كوركوز طفلاً ، فلم يبق له احد سوى زوجة ابيه ، التي لم تكن توليه عناية كبيرة لصغر سنه ولسوء وضعها المعاشي، الا انه ظل يعيش معها لسنوات عدة ، حتى بلغ اشده وقارب سن الزواج ، فتوجه الى زعيم الاويغور ايدي قوت [12] وشرح له سوء حالته ورغبته في الزواج من ارملة ابيه [13] . اذ كان في عُرف المغول والاويغور وعاداتهم وتقاليدهم ان من حق الصبي اذا اشتد عوده ونضج ان يقرر مصير زوجة ابيه ، وله الحق في الزواج منها ، فوافق الايدي قوت على طلبه هذا، فتزوجها، فشعر كوركوز بالرضا واصبح في احسن حال [14] .وقد اشار بارتولد الى ان ارملة ابيه رفضت الزواج منه في بداية الامر لصغر سنه ، فشكاها الى الايدي قوت الذي منحه حق الزواج منها، فأضطرت الى الموافقة [15] .

3- ديانته:

تعددت اراء المؤرخين في حقيقة ديانة الامير كوركوز ، وسوف نحاول استعراض اهم هذه الاراء.

فقد اشارالجويني الى ان الامير كوركوز كان يعبد الاوثان[16] . دون ان يشير الى طبيعة معتقده الوثني واسمه. بينما اشار بعض المؤرخين الى ان كوركوز كان بوذيا [17] . [18] . فقد ذُكرت عبارة بت برست الى جانب اسمه وهي تعني عابد بوذا [19] . فلفظة البت و البد [20] هي تعريب للفظة بوذا . [21] وهناك اشارة الى ان الامير كوركوز كان مسيحياً ، والدليل على ذلك ان اسمه قريب من الاسم المسيحي جورج[22] . وقد اشار د.السيد الباز العريني الى ان الامير كوركوز كان بوذياً على الرغم من ان اسمه قريب من اسم جورج [23] – كما ذكرنا آنفا – .

ويبدو ان الرأي الاقرب الى الصواب هو انه كان بوذيا لاجماع آراء المؤرخين على ذلك. ومن المهم جدا" ان نذكر هنا ان الامير كوركوز لم يبق معتنقاً البوذية طوال حياته.

فالمصادر التاريخية تؤكد على انه اعتنق الاسلام في اواخر حياته[24] . و قد ذُكر ايضاً ان من اهم الشخصيات التي كان لها دور كبير في التأثير عليه واقناعه بأعتناق الاسلام هو الامام العالم الخواجه بهاء الدين المرغيناني [25] .[26].

فقد كان لهذا العالم واسرته واتباعه فضل كبير في تشجيع الامير كوركوز على القيام باعمال الخير والنهوض بالاصلاحات الادارية والبناء والاعمار في معظم اقليم خراسان [27] ومدنه[28] .وهذا ما سوف نشير اليه لاحقاً وبالتفصيل .

4- تدرجه في المناصب الادارية:

لقد كان الامير كوركوز شخصا" عصاميا"، فهو ينحدر من اسرة فقيرة – كما اشرنا سالفا" – ، فحاول جاهدا لتحسين اوضاعه المعاشية ، ونظرا لما كان يتمتع به من طموح كبير للرقي والوصول الى المجد فقد بذل كل جهده لنيل مبتغاه.

وقد اشار الجويني الى ذلك بقوله: (فلم يعد يقنع بالقليل و لا بالذليل، فعليه ان يزيح عنه دثار العفاء و يتخلص من ديار العناء) [29] .لقد اشتهر كوركوز بثقافته بين قومه من الاتراك الاويغور [30] . اذ اهتم بتعليم الخط الاويغوري [31] للصبيان لمدة طويلة حتى اصبح بارعا" فيه ومشهوراً بالكتابة به[32] .

وقد احسن كوركوز في استغلال موهبته هذه للوصول الى ما كان يطمح اليه ولتحسين وضعه المعاشي، لاسيما وانه لم يكن هناك عدد كبيرمن ابناء قريته ممن كانوا يتقنون اللغة الاويغورية.

اذ وجد نفسه غير راضٍ على العيش وفق هذا الضرب من الحياة الذي لم يكن يتفق مع طموحاته للوصول الى المجد[33] .

لهذا قرر السفر لعله يجد مبتغاه في مكان وبلد آخر ، الا انه واجه مشكلة اخرى وهي عدم امتلاكه للمال الكافي الذي يعينه على سد نفقات رحلته هذه، و لم تكن لديه وسيلة اخرى يحقق بها اهدافه ،فلم يقدم له اي قريب او صديق اية مساعدة لأنقاذه من آلام الفاقه والعوز ، ولم يجد اي مُعين يهبه او يقرضه المال[34] . غيران الحظ اسعفه في اللحظة الاخيرة عندما وافق ابن عم له ويدعى بيش قلاج –Besh– Qulaj – ، على مساعدته من خلال استدانته ثمن جواد ، وجعل نفسه كفيلاً له ، وبهذه الطريقة اشترى كوركوز الجواد ورحل عن قريته[35] . وقد انشد نظام الدين علي السديد البهيقي[36] بيتا" شعريا" بحق الامير كوركوز عند مغادرته قريته ورحيله عنها[37] قائلاً :[38]

غداة نزلنا في كنيسة يَرْليغٍ تحقق لي أنَّ الرجال من القرى

لقد كان كوركوز يخطط منذ اللحظة الاولى التوجه الى معسكر الامير المغولي باتوخان[39] ، وعندما وصل الى هناك عمل راعياً في خدمة احد امراء البلاط المغولي وكان يدعى بكلة باني [40] . وبعد مرور ايام عدة اظهر كوركوز خلالها كفائته وبراعته ، فقربه الامير باتوخان منه و خصه بملازمته[41] . الا ان نجم كوركوز قد لمع اكثر على يد جوجي خان بن جنكيز خان[42] ، وكان هذا في عهد جنكيزخان[43] . اذ كان كوركوز يرافق الامير باتوخان في معظم رحلاته للصيد مع والده جوجي خان بن جنكيز خان ، وفي اثناء احدى هذه الرحلات و صلت الى جوجي خان رسالة من ابيه جنكيز خان كانت تتضمن اخبار سارة ، ولم يكن هناك احد من بين الحضور من الكتبة يستطيع قراءة هذه الاوامر ، وكان جوجي خان قد بلغ سابقاً ان هناك شخصا" بين الحضور يستطيع القراءة باللغة الاويغورية ، فتقدم كوركوز نحو جوجي خان وقرأ عليه اوامر جنكيز خان التي تضمنتها رسالته له ، محافظاً على الاداب والاحترام خلافاً لمعظم من كان موجوداً من رجال الحاشية ، فسُر جوجي خان به وبأدبه وحسن قراءته ، وامر ان يكون احد كتبته[44] .فأصبح كوركوز من اهم كتبة جوجي خان المرموقين نظراً لالمامه بالخط و اللغة الاويغورية ، وآداب الكتابة والبلاغة [45] ، فعلى شأنه بسبب ذكائه وثقافته وعلمه[46] .

ومما زاد من مكانة كوركوز هو ما كان يقدمه من مراعاة واحترام لمقام بقية الامراء المغول في الآداب والخدمات ، فظهرت علامات الخير عليه شيئاً فشيئاً ، حتى اصبح اكثر شهرة في مجال الكتابة والبلاغة[47] ، فعُين معلماً لابناء المغول[48] ، اذ كلفه جوجي خان بأن يقوم بتعليم ابناء المغول الصغار الخط الاويغوري[49] . وقد اشار المؤرخ حافظ احمد حمدي الى ان جوجي خان اتخذ منه معلماً لابنائه فقط[50] . ومهما يكن الامر فأن كوركوز قد ارتقى سلم المجد وان كان لايزال في اول الطريق، فقد واصل سعيه وجدَّه واجتهاده للوصول الى القمة.

ومما ساعد كوركوز على تحقيق طموحاته هو ما حظي به من دعم واهتمام على يد وزير اوكتاي خان (626–639هـ)/(1228– 1241م) جينغاي [51] .[52] ،اذ رشحه لمرافقة والي خراسان جنتيمور[53] خلال توجهه الى اوركانج [54] فلازمه هناك[55] .قد اظهر كوركوز خلالها رجاحة عقل وحسن ادارة و كفاءة كبيرة بكل ما فُوض اليه من مهام وواجبات ، حتى اصبح موضع اعتماده اعتماداً كاملاً ، وتدرج في المناصب حتى اصبح حاجباً ، ثم تدرج الى مرتبة نيابته[56] ، ثم اصبح كاتم اسراره – اي سكرتيره – [57] . ونظراً لكفاءته الملحوظة فقد بعثه الامير جنتيمور في سفارة الى اوكتاي خان بصحبة الوزير بهاء الدين محمد الجويني [58] · [59] ، فأنبهر الخان به وببلاغته وحسن بيانه ، فأولاه عنايته واهتمامه[60] .وقد استعرض كوركوز خلال سفارته هذه للخان احوال البلاد ، فعرضها على مقامه بما ارضاه واعجب الحضور[61] . وقد سأل اوكتاي خان كوركوز عن اوضاع خراسان ، ومراعي الربيع والصيف و الشتاء [62]، فاجابه كوركوز قائلاً : (ان عبيد الدولة في نعيم و دلال ، وطيور افئدهم تتطاير في افق التنعم والسعادة بين منازل الشتاء وكأنها فصل الربيع وهو في ألوان النرجس والرياحين كقطعة من حقل . وجبالها صيفاً اشبه ببساتين الجنان، وانواع نعمها المختلفة كنغمات طيورها المؤتلفة)[63] في

حين اشار الهمذاني الى هذه الحادثة بقوله: (عندما وصل كوركوز الى القآن وسئل عن احوال الولايات ، اجاب بما يتفق مع رأيه،...) [64] . فأعجب اوكتاي خان بوصفه هذا ، وبرجاحة عقله و حسن رأيه ودرايته وازداد ايماناً به وبكفائته ، واثنى عليه ايضاً وزيره جينغاي الذي كان حاضراً خلال هذه المقابلة التي جرت بين الطرفين[65] . فطلب كوركوز من الخان العودة الى خراسان، فاعاده وفقاً لرغبته و التماسه [66] ، و يبدو ان اوكتاي خان اراد من كوركوز البقاء معه نظرا" لما بدر منه من حكمة ودراية وثقافة و رأي ثاقب. وعندما وصل كوركوز الى مدينة مازندران [67] توفي امير خراسان جنتيمور في سنة 633هـ / 1235م ، فحل محله الامير نوسال [68] . [69] . وقد اشار مستوفي قزويني ان ادارة الامور كانت بيد كوركوز خلال امارة الامير نوسال [70] . فوصلت الاوامر من جهة اوكتاي خان وعن طريق الملك بهاء الدين محمد الجويني بأرسال كوركوز اليه ليشرح له اوضاع خراسان وتقديم تقرير في ذلك[71] . في حين ذكر الهمذاني ان الامير نوسال هومن اوفد كوركوز مرةً ثانية لمقابلة اوكتاي خان[72] .بينما ذكر في مصادر اخرى ان الاميران نوسال وكلبلات [73] لم يوافقا على سفره لمقابلة اوكتاي خان[74] . بينما اشار الهمذاني الى ان الامير كلبلات هو الوحيد الذي اعترض على عدم ذهابه الى هناك.[75] ومهما يكن الامر فأن السبب وراء اعتراض هذين الاميرين على ذلك هو لخشيتهما من ازدياد نفوذه ومكانته لدى اوكتاي خان ، لاسيما وانه قد حظي بمقابلته سابقاً [76] . وفضلا عن ذلك لخشيتهما من اكتشافه لسوء اوضاع خراسان في ذلك الوقت لاسيما فيما يتعلق بمسألة الضرائب وتأخر وصولها للبلاط المغولي ، وسوء الادارة فيها واعتداء عدد من الامراء المغول على الرعية[77] . وقد اشار الهمذاني الى ان الامير كلبلات كان قد احتج على سفره قائلا": (انه اويغوري ، ويؤدي الاعمال لمنفعته الشخصية و اذن فليس له من المصلحة ايفاده الى القآن) [78] .الا ان بهاء الدين محمد الجويني لم يستمع لنصيحته [79] ،فضلا عن ذلك فأن الامير كوركوز كان يبحث لنفسه عن فرصة ووسيلة تساعده على مقابلة اوكتاي خان ، فأستغل هذه الفرصة وسعى جاهدا" لتحقيقها[80] . فتوجه الى صاحب الديوان الملك بهاء الدين محمد الجويني قائلاً له : (الحظ كالطائر ، لا يعرف المرء أي غصن سيحط. وساسعى لتخطيط قدري و اتبع ما تريده لي السماء)[81] .

وبأثيرمن الملك بهاء الدين محمد الجويني اضطرالاميران نوسال وكلبلات على الموافقة على سفر كوركوز، ولم يتمكنا من منعه[82] .وقد رافقه في رحلته هذه سنة 633 هـ / 1235م كلا" من الملك بهاء الدين محمد ومحمود شاه امير سبزوار[83]،وعدد من كبار رجال خراسان واعيانها [84] . وعندما وصلوا الى حضرة اوكتاي خان تناقش معهم حول مسألة الضرائب واحصاء عدد سكان الولايات في خراسان ومازندران وما نجم عن ذلك من تقصير بحقهم[85] .فأغتنم وزير اوكتاي خان جينقاي الفرصة للحديث معه على انفراد قائلاً له: (ان عظماء خراسان يرغبون بكوركوز . فقال القان : ربما كتبنا له امرا" ملكيا" نختبره به، حيث نرسله ليكشف لنا المحصول السنوي ويراجع حسابات عدد من الامراء لعدة سنوات سابقة ، و يحسب لنا كم يملك كل واحد منهم ، ويحسب لنا سكان الولاية ، ولا نعتقد ان احداً غيره يستطيع ان يفعل فعله ، ونحن واثقون من اتقان عمله) [86] . وقد بدأت سلطات الامير كوركوز وصلاحياته تتسع اكثر من السابق حتى عندما كان امير خراسان نوسال على قيد الحياة .

فقد اشار الجويني الى ان الامير كلبلات قد اسهم وبشكل غير مباشر في تولية كوركوز صلاحيات واسعة في خراسان ومازندران ، لاسيما بعد قيامه بتجميد اعمال وصلاحيات اميرها الاصلي نوسال دون ان يقوم بعزله عن منصبه[87] . وفي سنة 637هـ / 1239 م توفي الامير نوسال ، فأصبحت الامور كلها بيد الامير كوركوز [88] . فأصدر اوكتاي خان اوامره بتعيين كوركوز مسؤولاً مستقلا عن وصول العوائد [89] ووالياً على خراسان[90] . وقد ذكر الجويني ان سلطة الامير كوركوز امتدت من آمويه [91] الى بلاد فارس ، و الكرج [92] ، وبلاد الروم ، والموصل[93] . في حين ذكر الهمذاني ان الامير كوركوز تولى حكم الاقاليم الممتدة من خراسان حتى حدود بلاد الروم ، و ديار بكر [94] في حين اشار بعض المؤرخين الى ان الامير كوركوز قد تولى حكم خراسان وجميع املاك المغول الواقعة الى الغرب من نهر جيحون [95] فضلاً عن معظم الاراضي التي سيطر عليها الامير جورماغون [96] و هي اذربيجان ، و جورجيا ، و ارمينيا ، ومعظم الاراضي

الواقعة شمال نهري دجلة و الفرات [97] . بينما ذكر د. السيد الباز العريني ان سلطة الامير كوركوز اقتصرت فقط على حكم الشطر الشرقي من خراسان [98] . في حين ذكر د. محمد صالح داود القزاز انه قد تولى ادارة بلاد خراسان الى حدود بلاد الروم ، وديار بكر [99] . واجد ان هذا الرأي بعيد عن الصحة عما ذكره غيره من المؤرخين ، فسلطته لم تكن قاصرة على خراسان فحسب بل شملت مناطق اخرى . وبعد ان حصل كوركوز على امر اوكتاي خان بتوليته على خراسان اسرع بالمسير نحو المعسكر فأجتاز الطريق الى خراسان ومازندران بمدةٍ وجيزة ، وقرأ على الملأ امر الخان ، و اصدر اوامره لمعظم الكتبة واصحاب الاشغال بتنفيذ اوامره ، وبدأ بممارسة امور الامارة و الحكم [100] .

ومن اهم الامورالتي اهتم بها الامير كوركوز وبقية امراء البلاد التابعة لسلطة المغول هي الاسراع بجمع ثروات ولاياتهم وارسالها بانتظام الى خزانة اوكتاي خان [101] .ومن الجدير بالذكر ان الامير كوركوز كان حريصاً جدا" على مشاورة المقربين له وفي مقدمتهم الاميرارغون آغا [102] الذي كان شريكه في تدبير امور الممالك و تابعاً له ، حتى غداً الامير كوركوز لا يقدم على أي امر الا واخذ بمشورته ، الا ان الامير آرغون آغا تركه فيما بعد لاسيما بعد عودته الى خراسان اميراً عليها وليباشر حكمه فيها [103] . ومن خلال سرد هذه الاحداث نجد ان الامير كوركوز كان قد قطع شوطاً كبيراً في تحقيق اهدافه للوصول الى السلطة فبدأ يرسم ما تبقى من احلامه لاسيما بعد ان حظي بدعم اوكتاي خان ووزيره وعدد من اعيان البلاد

وقد عبر الجويني عن ما كان يصبو اليه الامير كوركوز فأنشد له هذه الابيات الآتية ذاكراً انها دون مستواه [104] قائلاً [105] :

وايقنت ان المرء يسمــو بجَّده ... وهمته ، انَّ السري اذا سـرى
ولن ينفع الاصل الزكــي لجاهل ... اذا هو عن طور المعالـي تحددا
فجدَّ تنل مجداً و عــزاً مؤثـلاً ... ولأنك مقوالاً قضاء لقد جـرى
فإن نال مــا قد يبتغيه من العُلى ... فذلك غَرْس آن انْ يتثمـــرا
وان خاب عما يرتجيه و خانـــه ... امانَّه ، و الدهر جار على الورى
فقد يعذر الدَّهمان ان جاد زرعـه ... واخطأه غيث و لم يتمطـــرا
وقد يعذر المقدام في موقف الوغى ... اذا مهره بين الصفوف تعثـرا
فجدَّك حتى لا يلومــك لائـمٌ ... ويقضي اليه الخلق ما كان قدَّرا

***الصراع السياسي بين الامير كوركوز و خصومه :**

لم يحظ الامير كوركوز بوقت كافٍ للسير على وفق المنهج الذي رسمه لنفسه سواء في مجال الادارة او السياسة ، وبما انه سعى جاهداً لاصلاح ما فسد من امور البلاد والضرب بالعصا على كل يد تخالفه ، لتحقيق العدل والانصاف بين الرعية واحقاق الحق ونصرة المظلومين من اهل البلاد ، ولكل ما حققه من نجاح في مسيرته ، وبسبب ما حظي به من دعم اوكتاي خان ووزيره ، فأنه لم يسلم من دسائس خصومه ومكائدهم ممن تضررت مصالحهم ازاء سياسته الجديدة التي طبقها في خراسان وغيرها من المدن.

فضلاً عن انه لم يحظ بتأييد معظم الامراء المغول له منذ توجهه لمقابلة اوكتاي خان لاسيما ممن رافقه الى هناك وفي مقدمتهم دانشمند الحاجب [106] وعدد آخر من الامراء ممن كانوا على خلاف مع رغباته ورغبات جينقاي وزير اوكتاي خان ، نظراً لانحيازهم الى ابن الامير السابق لخراسان جنتيمور والمدعو ادكوتيمور [107] . [108] . فبعد ان وصل الامير كوركوز الى خراسان ،كان قد وصل اليها في هذه المدة ايضاً شرف الدين الخوارزمي [109] قادماً من معسكرالامير باتوخان، فولاه الامير كوركوز منصب الوزارة، وقد حاول هذا التصرف في الامور بحرية تامة ، الا ان الامير كوركوز لم يسمح له ولا لأصحابه بأصدار الاوامر او التحكم بالامور [110] ، وقد اشار ميرخواند الى ان الوزير شرف الدين الخوارزمي لم يستطع ان

يأخذ فلساً واحداً من أي شخص دون استشارة الامير كوركوز[111]. وقام الامير كوركوز ايضا" بعزل عدد من اتباع امير خراسان الاسبق جنتيمور عن مناصبهم [112] ، مما دفعهم الى الانتقام منه من خلال العمل على تنصيب الابن الاكبر للامير جنتيمور الذي كان يدعى ادكوتيمور واليا" على خراسان بدلاً عن الامير كوركوز، مدركين من انهم اذا لم يتخذوا أي اجراء للمطالبة بالولاية له فأنهم سوف يكررون محاولاتهم هذه مرة اخرى حتى يصلوا الى هدفهم المنشود ، وهي تقييد صلاحيات الامير كوركوز قبل ان يستفحل امره و يزيد نفوذه و يتسع ملكه ، و بدأوا فعلاً بتدبير المكيدة له من خلال الايقاع بينه و بين اوكتاي خان، فأختارالامير ادكوتيمور احد اعوانه والذي كان يدعى تنقوز وبعثه رسولاً الى اوكتاي خان حاملاً معه رسالة مليئة بالاكاذيب والافتراءات ضد الامير كوركوز[113]. وبعد ان وردت هذه الانباء الى مسامع اوكتاي خان بعث رسله وعلى رأسهم الامير آرغون آغا ، وقربقا [114]، وشمس الدين كمركر [115] الى خراسان للتأكد من صحة الاخبار و الادعاءات التي وصلته عن الامير كوركوز [116] . وعندما وصلت انباء وصول هذا الوفد الى خراسان الى مسمع الامير كوركوز اتخذ كل ما يلزم من الاجراءات للاستعداد لاستقبالهم ، ثم قرر التوجه لمقابلة اوكتاي خان بنفسه و اناب مكانه بهاء الدين محمد الجويني صاحب الديوان لادارة البلاد ، فالتقى مع الوفد وهم في طريقهم اليه عند مدينة فناكت[117] ، فطلبوا منه العودة الى ادراجه لانهم قدموا اليه من اجل استطلاع اخباره و التحقق مما نسب اليه ، الا انه رفض الانصياع لطلبهم ، فجرت مشادات عنيفة بينه و بين تنقوز،ادت في نهاية الامرالى الحاق الاذى بكليهما ،اذ كُسِر خلالها احد اسنان الامير كوركوز[118] .

فبعث الامير كوركوز ثيابه الملطخة بالدماء مع رسوله المدعو تيمور الى اوكتاي خان ليبلغه ما حدث مع رسله، ثم عاد مكرهاً الى خراسان ، فتوجه اليه عدد من الامراء المغول ممن كانوا حانقين عليه وهم الاميران كلبلات وادكوتيمور، وقاموا بطرد من كان في البيت من الوزراء والكُتَّاب بطريقة مشينة واحضروهم معهم وبدأوا بالتحقيق معهم [119] .

اما اتباع الامير كوركوز من الموظفين فقد اضطرب امرهم و اصبحوا في حيرة من امرهم محاولين اتخاذ موقف ايجابي يبعدهم عن اية شبهة ، فهم اذا راعوا الامير كوركوز و استمروا في طاعتهم له ، فأن رجال الوفد سوف يهاجموهم ، وان رضخوا اليهم توجسوا الخيفة من جانب اميرهم كوركوز[120] . اما شرف الدين الخوارزمي فقد كان اذكى من الجميع ، فقد كان يتظاهر بأنه مؤيد لادكوتيمور ليلاً ، وفي النهار كان يتظاهر بتأييده للامير كوركوز [121] .لهذا وصفه المؤرخ عباس اقبال قائلاً : (كان رجلاً خبيثاً و منافقاً عمل على اذكاء الاحقاد)[122] . وفي هذا الوقت كان الامير كوركوز يستمهل هؤلاء الامراء على امل ان يصل اليه رسوله تيمور الذي بعثه الى اوكتاي خان ، فبدأ يماطلهم في اجوبته على اسئلتهم التي وجهوها اليه [123] .

وبينما كان الامير كوركوز يحاول جاهداً ابعاد اية شبهة عنه ، ثارت في مدينة مازندران ومدن اخرى ثورة يقودها عدد من الجماعات الطائشة ، فأثرت ثورتهم هذه سلبا" في نتائج التقرير الذي كان يعده هؤلاء الامراء بحقه لارساله لأوكتاي خان [124] . وخلال هذه المدة وصل تيمور رسول الامير كوركوز الى سلطان دوين [125] ، فأمر الامراء و الملوك جميعاً ان يحضروا مع الامير كوركوز الى اوكتاي خان دون ان يوجهوا له اية اسئلة او التحقيق معه [126] . وسرعان ما رأى اوكتاي خان ثياب الامير كوركوز الملطخة بالدماء والتي ارسلها مع رسوله تيمور فاثار هذا غضبه [127] ،وغضب اتباع الامير كوركوز ومؤيديه من الملوك و اصحاب الدواوين ، فقرروا التوجه الى خيمة الامير ادكوتيمور وهم منزعجون مما حدث ، الا ان اتباع الامير ادكوتيمور سرعان ما امتطوا جيادهم وفرقوا شملهم [128] . وفي اثر ذلك بعث اوكتاي خان رسالة الى الامير كوركوز يأمره بالحضور اليه [129] . وفي اثناء ذلك وصل تيمور رسول الامير كوركوز اليه واخبره عما حدث ، فبعث الامير كوركوز رسالة الى معظم موظفيه واتباعه يعلمهم بعودة رسوله تيمور ، ويطلب منهم الحضور اليه ليسمعوا بأنفسهم الامر الملكي الذي اصدره اوكتاي خان والذي يحمله رسوله [130] ، اما هو فقد عاد مسرعاً الى بيته راكباً جواده دون ان ينتظر وصولهم اليه تاركا"رسوله تيمور يقرأ عليهم اوامراوكتاي خان ، وتوجه هو الى البلاط الملكي لمقابلة اوكتاي خان يرافقه عدد من اعيان خراسان وممن يثق بهم ويعتمد عليهم [131] . وفي هذه الاثناء توجه الاميران كلبلات وادكوتيمور مع عدد من

المنافقين والنمامين الى بخارى فأستضافهم ملكها المدعو صاين ملكشاه في قصره ، غير ان عددا" من المناوئين له اتبعوه واعدوا له كميناً في احد زوايا الرواق في قصر ملك بخارى ، فبينما كان خارج القصر لبرهة انقضوا عليه و طعنوه بالسكين مع عدد من الاشخاص ممن كانوا برفقته [132] .

وقد سبب مقتله اضطراب اوضاع اتباعه و مؤيديه ، واصابهم الاسى فقرروا التوجه الى المعسكر ، ووصل اوكتاي خان الى هناك في الوقت ذاته ، ودخل الخيمة التي كان قد اقامها الامير جنتيمور سابقاً ، وما ان خرج للحظة حتى هبت ريح قوية اقتلعت الخيمة من اساسها فتأذت واحدة من جواريه ، فأثار هذا غضبه فأمر بأن تقطع هذه الخيمة الى اجزاء عدة و توزع على الخدم و الحمالين [133] ، فأقام الامير كوركوز خيمة له بعد مضي اسبوع ، و حظيت بأنواع التحف والهدايا التي احضرها للخان [134] . ومن بين اهم التحف التي وضعها الامير كوركوز في هذه الخيمة ، حزام مرصع بحجر العوز [135] ، قام الامير كوركوز بصنعه بنفسه ، فنال اعجاب الخان و استحسانه فلفه حول خصره ، الا ان قياسه لم يكن يلائمه لامتلاء خصره ؛ فعد الخان هذا فألاً حسناً ، وامره أن يقوم بصنع واحد اخر له على قياسه[136] . واشار الهمذاني الى ان اوكتاي خان عندما لف الحزام حول خصره زال الوجع البسيط الذي كان يشعر به في معدته بسبب التخمة فتفاءل من ذلك [137] .

ومن المهم هنا ان نذكر ان اهتمام الامير كوركوز بأوكتاي خان وما احضره له من هدايا وتحف نالت رضاه وضاعفت من سروره ، فعلا مقامه ومكانته لديه ،ورجحت كفته على أعدائه [138]. ثم توجه اوكتاي خان الى الامير ادكوتيمور قائلاً له : (لماذا لم تفعل انت وابوك مثل هذه الطرائف والغرائب ؟) [139] ولم ينتبه احد من مرافقي الامير ادكوتيمور الى هذا التلميح ولم يدركوا الهدف من ورائه [140] .ويبدو ان اوكتاي خان اراد ان ينبه الامير ادكوتيمور بسوء تقديره له ،ولقلة احترام والده له فيما سبق ،ولتقصيرهما في نيل رضاه .

ومن المهم ان نذكر هنا ان هناك اسباب مهمة ساعدت الامير كوركوز على تحقيق اهدافه ، والمضي قدماً نحو الافضل هو تأييد اتباعه له وممن كان حوله من المخلصين ممن تميزوا بالحصافة و الروية و الخبرة في امور الضرائب ، فقد كانوا ابناء نعمة و خير ، فمنهم كان من الملوك مثل الملك نظام الدين امير اسفرايين [141] ، واختيار الدين امير ابيورد [142] ،و عميد الملك شرف الدين امير بسطام [143]، ومن الكتاب نظام الدين شاه [144] ، وغيرهم [145]. وكان الامير كوركوز كثيراً ما يأخذ بمشورتهم و نصائحهم مدركاً بأهمية ان تكون اجراءاته او اجوبته على ما يوجه اليه من اسئلة موحدة و ناجمة عن بعد ثاقب ، و ادراك عميق[146] .ولهذا كان الامير كوركوز يقدرهم ويرحب بهم ويرعاهم دوماً ، فمثلاً كان كثيراً ما يرحب بعميد الملك شرف الدين امير بسطام ويقدمه على غيره ، نظراً لما كان يتمتع به من اراء صائبة وعقل راجح[147] .بينما نجد ان السبب الرئيس في فشل الامير ادكوتيمورفي محاولته للاطاحة بالامير كوركوز لفقدانه لرجاحة العقل ولم تكن له دراية بالامور ، و لم يكن ابناء الامير كلبلات اكثر من اولاد صغار ، والى جانبه اثنان او ثلاثة ممن تميزوا برجاحة العقل ، الا انهم سرعان ما ادركوا في نهاية المطاف ان الوضع قد اصبح محرجا بالنسبة اليهم ، لهذا نجدهم عند المحاكمة لم يوغلوا في المناقشة ، خشية من التعذر عن التراجع في الوقت المناسب[148] وقد استمر التحقيق مع خصوم الامير كوركوز مدة ثلاثة اشهر دون ان يسفر عن اية نتيجة حاسمة [149] ، حتى شعر الجميع بالملل، وفي نهاية المطاف اصدر اوكتاي خان امراً ملكياً يقضي بان يعيش الطرفان المتنازعان معاً حياة مشتركة، وعلى كل واحد من هؤلاء الخصوم ان يلازم الطرف الاخر وان يعيشا معاً في خيمة واحدة ، و يأكلا من طبق واحد ، و يناما في فراش واحد ، وقد التزم الطرفان بهذا الامر الملكي ، فعاش كل من الامير كوركوز وادكوتيمور في منزل واحد ، واكلا من طبق واحد، وامر الخان أن يجرد كلاهما من أي سلاح حديدي حتى لا يؤذي احدهما الاخر ، وكان الهدف من كل هذه الاجراءات هو رغبة الخان اوكتاي في تحقيق الصلح بينهما ، ويتنازل كل واحد منهما عن دعوته ضد الاخر ، غير ان هذا الهدف لم يتحقق فاستمرا في خصومتهما [150] .

وهذا يؤكد لنا مرة اخرى ان خصوم الامير كوركوز وفي مقدمتهم الامير ادكوتيمور كانوا جادين فعلا" بتصفية الامير كوركوز نهائياً نظراً لما كان يشكله من خطر على مصالحهم ،على الرغم من محاولة اوكتاي خان للصلح بينهما.

فقرر وزير اوكتاي خان جينغاي و غيره ممن حضر مجلس الخان عرض ما جرى بين المتخاصمين من احاديث واحداث على شكل تقرير لغرض تقديمه لأوكتاي خان مرة ثانية ، فجلس الخان اوكتاي للاستماع لأقوالهم للمرة الثانية ، وبدأ بسؤال كل طرف بنفسه ، فركع عدد من ابناء كلبلات وهم من اتباع الامير ادكوتيمور امام الخان معتذرين منه عما بدر منهم [151] ثم صرخ اوكتاي خان بوجههم قائلاً : (مامبرر وجودكم بين الخصوم ؟ تقدموا و قفوا الى جانب حملة السلاح . و هكذا حسم الحديث) [152] . ثم وجه التهمة الى الامير ادكوتيمور و اصحابه قائلاً لهم : (انت من اتباع باتو كما يتضح من كلامك ، و سأرسلك اليه ، و هو يعرف كيف يجادلك) [153] .اما جينغاي وزير اوكتاي خان فقد خاطب الامير ادكوتيمور قائلاً له : (يقول ادكوتيمور ان حاكم باتو هو القاآن ، و أي .... انا حتى احتاج الى مشاورة ؟ ان دولة الملك حاكم الارض القاآن يعلم ما هو اللازم) .[154] في حين اشار الهمذاني الى ان جينقاي قال : (ان القاآن هو الحاكم على باتو ، و من هو هذا .... الذي يحتاج الملوك الى التشاور بشأنه ؟؟!!....ان القاآن وحده يعرف الجزاء) [155] . وبعد ان ثبتت التهمة على الامير ادكوتيمور و اتباعه [156] ، امر اوكتاي خان بالعفو عنه [157] ، وقد يكون امره هذا اكراماً للامير باتو خان ومن انه سيعاقبه بما يستحق ، فضلاً عن رغبته في حل هذه القضية سلمياً نظراً لتردي الاوضاع في خراسان.

وبذلك انتهت هذه المحاكمة بعقد الصلح بين الطرفين دون اراقة الدماء ، معطياً الحق لصالح الامير كوركوز بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها اوكتاي خان [158] . ومن الجدير بالذكر ان اهتمام اوكتاي خان بهذه القضية ومعالجتها بنفسه يعود الى قناعته بأن الامير كوركوز كان ضحية لعدد من الحاسدين و الحاقدين من الامراء المغول وغيرهم [159] .

ثم امر اوكتاي خان بأن يتوجه اتباع الامير ادكوتيمور الى اتباع الامير كوركوز لعقد الصلح بينهم ، غير ان الطرفان سرعان ما تشاجرا وتضاربا من جديد ، مما ادى الى الحاق الاذى بكليهما ، فأمر الخان بوضعهم في السجن ، وامر ان يعطى الباقون بغالاً ليعودوا برفقة الامير كوركوز [160] ،وطلب ان يقال لتلك الجماعة قوله الاتي : (على حسب الحق و اوامر جنكيز خان يجب ان يُقتل الكذاب حتى يعتبر به الاخرون ، وقد حق عليكم القتل . ولما كنتم قد قطعتم كل تلك المسافة حتى وصلتم الينا ، و لما كان نساؤكم واطفالكم ينتظرونكم ، وانا لا اريد ايصال انباء سيئة للاهل والمنزل ، فقد عفوت عنكم، شريطة إلا تَقدموا على مثل هذا مستقبلاً) [161] . ووجه اوكتاي خان كلاماً للامير كوركوزمحذرا" اياه قائلاً له : (انهم عبيدنا ، و لقد عفونا عنهم ، فليتك تعايشهم من غير ان تترك في نفسك أي حقد دفين . ثم انت كذلك مخطئ ، وقتلك ليس صعباً علينا) [162] . بينما اشار الهمذاني الى ان اوكتاي خان قال للامير كوركوز : (انك سوف تكون مذنباً لو عاملتهم بجرائمهم السابقة) [163] . وفي جميع الاحوال فأننا نجد هنا محاولة اوكتاي خان لمرات عدة عقد الصلح بين الاطراف المتنازعة رغبة" منه لتحقيق الامن و الاستقرار وحرصاً منه على مصلحة عامة الناس ، ودون الاضرار بمصالحهم او الحاق الاذى بهم ان استمر الطرفان في النزاع بينهما.

ومن جهة اخرى نجد ان اوكتاي خان قد نبه الامير كوركوز خشية" اقدامه على الانتقام منهم ؛ لانه كان مدركاً تماماً بما سوف ينجم عن ذلك مستقبلا" ان هو اقدم على فعل ذلك .

وبعد انتهاء المحاكمة لصالح الامير كوركوز اصدراوكتاي خان اوامره بتعيين الامير كوركوز مشرفاً عاماً على عدد كبير من الولايات التي سيطر عليها جيش الامير جورماغون مما يلي نهر جيحون [164] .

ثم بعث الامير كوركوز رسله في المقدمة الى خراسان [165] تحمل اليهم بشارة العطف الملكي عليهم و هزيمة خصومه [166] وبعد ان أُبلغ الطرفان الاوامر الملكية اتجه الامير كوركوز الى خراسان لمتابعة مصالح مملكته على النسق والنهج الذي اعده لذلك [167] .وقد اراد الامير كوركوز ان يصطحب معه وزيره شرف الدين الخوارزمي الى خراسان ، الا انه لم يرغب بالذهاب معه ، وسرعان ما ادرك الامير كوركوز بما يضمره شرف الدين له من حقد و نية سيئة ، ومن انه قد رافقه في رحلته هذه لأبعاده عن جادة الصواب ، وقد لاحظ شرف الدين علامات الغضب في وجه الامير كوركوز فخشي من انتقامه ، لهذا كان سعيداً عندما اقترح جينقاي وزير اوكتاي خان بعدم ضرورة عودته معه الى خراسان ، الا ان الامير كوركوز اصر على رأيه

معللا" ذلك بأهمية وجوده معه لغرض الاستمرارفي عملية تدقيق الحسابات في خراسان ولسنوات عدة ، فأن هو تغيب عن ذلك فأن عدداً من المسؤولين عن الضرائب ، واصحاب الاعمال هناك سوف يلحون بطلبهم بضرورة وجوده معهم لحسم هذا الامر ،لهذا استأذن الامير كوركوز اوكتاي خان بضرورة توجهه معه،وبهذه الطريقة أُجبر شرف الدين على العودة الى خراسان بصحبة الامير كوركوز .[168]

*** عودة الامير كوركوز الى خراسان سنة 637هـ /1239م و قضائه على الوزير شرف الدين الخوارزمي :**

لم تنته المشاكل التي واجهها الامير كوركوز بعد عودته الى خراسان ، الا انه على الرغم من ذلك كان مستعداً لمواجهتها ، والعمل بجد لتنفيذ ما خططه من اصلاح واعمار .

فبعد انتصاره على الامير ادكوتيمور وحلفائه ، وما حظي به من عطف الخان اوكتاي ، قرر العودة الى خراسان ،غير انه وخلال طريق عودته توجه الى مدينة خوارزم [169] لزيارة الامير تنكوت [170] اخو الامير المغولي باتو خان . [171] . وكان بهاء الدين محمد الجويني وخلال هذة المدة قد جهز له ما يلزمه من الاطعمة و الخيام مع آلات الطرب وانواع الاطباق اللازمة لمجلسه من الذهب والفضة ، وبعث بها الى خوارزم ، وتوجه هو ايضاً مع عدد من اعيان خراسان الى هناك [172] .

وبعد انتهاء زيارته الى خوارزم قررالامير كوركوزالعودة الى خراسان عن طريق شهر ستانه [173]،اما اتباعه فقد وصلوا الى خراسان في شهر جمادي الاولى من سنة 637هـ / 1239 م ، مع الوفد الذي كان مرافقا" له ، وقد حضر لاستقباله عدد من امراء المغول [174] . واقام بهاء الدين الجويني له خيمة كبيرة ذات الوان عجيبة ، فيها كل وسائل الراحة ، و رتبت فيها الاواني والصواني من الذهب والفضة، وتوالت ايام الطرب والسعادة والاعياد ، قُرأت خلالها عدد من الاوامر والفرامانات وقوانين جديدة ، وتردد لزيارته عدد من اعيان العراق [175] . ولم يكتفِ الامير كوركوز بذلك بل انه عندما نزل بداره استدعى عدداً من الامراء و كبار رجال الدولة وبلغهم الاحكام الصادرة عن الخان اوكتاي [176] . واتخذ الامير كوركوز اجراءات اخرى عدة بعد عودته الى خراسان منها انه امر بالقاء القبض على عدد من اتباع الامير ادكوتيمور من المغول واحتجازهم [177] ،وامر باخراج عدد من اتباع الاميران كلبلات وادكوتيمور من المعسكر وهم مقيدين [178] و لا تذكر المصادر التاريخية الاجراءات التي اتخذها الامير كوركوز بحقهم.

ونلاحظ هنا ان الامير كوركوز لم ينفذ اوامر اوكتاي خان في الامتناع عن الانتقام من الامير ادكوتيمور واتباعه ، وتصرفه هذا ستكون له عواقب وخيمة عليه في المستقبل. – وسوف نتحدث عن ذلك لاحقا" –.

ومن المهم ان نذكر هنا انه وبعد عودة الامير كوركوز الى خراسان طلب اتباعه ممن كان معظمهم من امراء خراسان واعيانها وممن رافقوه في رحلته الى اوكتاي خان ان يمنحهم ما منحه اياهم الخان ووفق ما جاء في الامر الملكي من حقوق وتكريم لهم [179] .الا ان الامير كوركوز كان قد اتفق سراً مع جينغاي وزير اوكتاي خان على عدم منحهم أي شئ [180]،قائلا"احدهما للآخر :(ائذا حصل كل واحد منهم على نصيبه فماذا يبقى له)[181]. وبناءاً على هذا الاتفاق لم يعط الامير كوركوز أي احد منهم حقه مما ورد في الامر الملكي من بايزات [182] ،وغيرها [183]. ان ما فعله الامير كوركوز والوزير جينغاي لم يكن عادلاً ومنصفاً بحق هؤلاء الذين ايدوه وناصروه ضد خصومه ، فكان الاجدر به اعطاءهم ما منحه اياهم اوكتاي خان اكراماً لهم ولموقفهم الايجابي معه.

وربما يكون هذا احد الاسباب التي دفعت هؤلاء فيما بعد للابتعاد والتخلي عنه عندما حاول خصومه التخلص منه للمرة الثانية .

ومن الاجراءات الاخرى التي اتخذها الامير كوركوزبعد عودته الى خراسان هي ارسال ابنه الى العراق ، و آران [184] ، و اذربيجان ، وبرفقته عدد من الكتاب البارعين ، و نظام الدين الذي تولى زمام امور هذا الوفد نظراً لبراعته و كفاءته و خبرته الكبيرة ، وما ان وصلوا الى هناك حتى بدأت مناقشات حادة مع عدد من الامراء ممن تولوا ولاية تلك البلاد بأمر من الامير جورماغون ، وقد نجح هذا الوفد في نهاية الامر من انتزاع هذه الولايات من سلطتهم ، وحددوا الضرائب فيها ، حتى صار

لكل ولاية امير حاكم [185] . ثم بدأ الامير كوركوز يعد العدة لتصفية وزيره شرف الدين الخوارزمي ، فأستعان بأحد المقربين اليه ويدعى اصيل(186) الروغدي [187] للايقاع به ، ونجحا معاً من القاء القبض عليه و سجنه ، ثم ولى اصيل الروغدي منصب الوزارة [188] . وفي اثر ذلك بعث الامير كوركوز رسوله تيمور الى اوكتاي خان ليعلمه بسوء نية وزيره شرف الدين الخوارزمي ، والاجراءات التي اتخذها لتصفيته وليسلمه تقريرا" عن ذلك [189] .

لقد وضع الامير كوركوزبعد ان اتخذ كل هذه الخطوات الجريئة الاسس الاولى لولايته من خلال وضع الحد امام كل تجاوزات خصومه وكل من يحاول الاساءة اليه .

***اصلاحات الامير كوركوز الادارية في خراسان :**

لقد قام الامير كوركوز بأنجازات واصلاحات ادارية عدة في اقليم خراسان ومدنه ، اعطت طابعا ملموساً على حياة السكان ومستوى معيشتهم ، واسهمت الى حد كبير في ارتقاء حياتهم نحو الافضل ، نظراً لما حققه لهم من امن واستقرار دائم.

فمنذ ان تولى الامير كوركوز ولاية خراسان دعا الى حاضرة ملكه كبار رجال الدولة من معظم الاقاليم المختلفة للاجتماع بهم معلناً لهم ولائه المطلق لأوكتاي خان ، مجبراً كل حاكم او امير اية مدينة على طاعة الخان والولاء له والحكم باسمه والخضوع لسلطته ، وهذا يشبه كثيراً لما كان يحدث في البلاد الاسلامية الخاضعة للخلافة العباسية ، فكل امير كان يحكم بأسم الخليفة العباسي وان كان اسمياً في كثير من الاحيان ، وفي الواقع كانت السلطة الفعلية للحكام و الامراء المباشرين لهذه الولاية او المدينة. [190] لهذا فهو لم يعط بذلك مجالاً لأي عدو له ليعصيه ، فهو حاكم معين بأمر من أوكتاي خان ، فلم يستطع الامير كلبلات الطموح الذكي التخطيط للتجاوز بصلاحياته وممارستها بحرية تامة كما كان يفعل سابقاً . [191]

سار الامير كوركوز في معظم البلاد التي كانت تحت ادارته سيرة حسنة أقل ما يقال عنها انها كانت تختلف كثيراً عن السياسة التعسفية التي سار عليها من سبقه من الولاة ، اذ انه امر بعزل كثير من الولاة والعمال المتعسفين ممن ولاهم الامير جورماغون عليها ، لهذا نجد ان معارضة اهالي تلك البلاد قد خفت من شدتها حيال المغول في عهده عما كانت عليه سابقاً. [192] وهذا يعود بالتأكيد للسياسة الحكيمة والعادلة التي اتبعها الامير كوركوز حيالهم.

فضلاً عن ذلك فان الامير كوركوز ظل طوال مدة حكمه يدافع عن هذه البلاد واهلها من العرب و الفرس والاتراك وغيرهم من الشعوب الاخرى التي استقرت في هذه البلاد من اي عدو يتعرض لهم ، وفي الوقت ذاته فأن من بقي منهم ظل محتفظاً بأحترام وتقدير المغول له و ثقتهم به ، ونجد العكس فأن سياسته هذه قد اغضبت عدداً من الامراء والحكام المغول ممن كانوا يرغبون بسيطرتهم على هذه البلاد والاستحواذ على خيراتها [193] . ولهذا عمل على اعادة عدد كبير من الموظفين الفرس المسلمين الى اعمالهم [194] و يبدو ان معظم هؤلاء كانوا قد طردوا سابقاً من وظائفهم لسبب ما وفي عهد من سبقه من الولاة فعلى الرغم من انه كان بوذياً في بداية الامر الا انه تحمل مسؤولية حماية المسلمين .[195] . ولهذا وصف حكمه بأنه كان صارما ، اذ كان الامراء قبل ذلك يأمرون بقطع رؤوس الناس ممن لا يريدونهم من غير ان يتجرأ أي احد على معارضتهم ، وقد اختلف الامر في عهده اذ لم يسمح لأي احد منهم ان يتجرأ على قطع رأس طير [196] .

وقد تمثلت سياسته الحازمة هذه من خلال حمايته للسكان من تعسف المغول وظلمهم [197] . لهذا كان اذا نزل الجيش المغولي في أي مزرعة لا يتجرأ أي جندي من جنوده على مخاطبة المزارعين بأسلوب فظ ، لاسيما ان امره بالمحافظة على جواده او تأمين العلف له او المبيت في مزرعته،وكان الامر ذاته ينطبق على كل من كان يزورهم من الوفود القادمين اليهم[198] . وهذا ما اشار اليه الجويني بقوله :(لهذا هابه الشعب و حل في قلوبهم الروع منهم) [199]. وهو بذلك يكون قد قطع الطريق امام الطامعين [200] ، وفرق بين ارباب الدراية و الكفاءة ، وبين اصحاب الحماقة والجهالة [201] .

ولقد اشارالجويني الى ذلك بقوله : (ولم يدع مجالاً لمخلوق ان يلمس انملاً من الماء من غير علمه) [202]. وبسياسته هذه يكون قد نجح في تحقيق العدل والانصاف بين عامة الناس [203]. لهذا اتسمت ولايته بالعدل والكفاءة التامة [204] وقد اشار بارتولد الى ذلك بقوله : (ان حكمه عاد على البلاد بالخير والرفاهية) [205] . ان هذه السياسة التي اتبعها الامير كوركوز في

خراسان ساعدت في نشر الامن و الاستقرار في عهده ، فأطمأن خاطر الناس وهدأ روعهم وعاشوا في رخاء [206]. لهذا لم يحظ الامير كوركوز برضا اوكتاي خان عنه فحسب وانما برضا امراء وملوك الاطراف، فتلقى منهم التحف اللائقة بالملوك [207] . فقد بذل جهداً كبيراً في اصلاح اوجه الخلل في اقليم خراسان [208] ، اذ نظم ادارتها تنظيماً حسناً [209] من خلال اقامته لنظام ثابت وادارة مدنية استفاد منها معظم السكان ، و عملت على اغناء خزانة المغول بالمال [210] .

ولكي يضمن حسن سير ما اقامه من ادارة و نظام في خراسان و تنفيذاً لأوامر اوكتاي خان ، قام الامير كوركوز بأجراء احصاء للسكان [211] .وقد حفظ الضرائب في خراسان ونظم نسبتها بدقة [212] وضبط جمعها ووضع نظاماً دقيقاً لها[213] ، فضلاً عن انه اضاف ضرائب اخرى [214].اذ كان كل نويان [215] ، او امير او أي موظف في خراسان قد عين نفسه حاكماً مطلقاً في الاقليم الذي يخضع لسلطته ، معطياً لنفسه الحق في اخذ القسم الاكبر من الضرائب لنفسه [216]

فعندما تولى الامير كوركوز ولاية خراسان الغى هذا النظام ، و بذلك ضمن للسكان الحياة الرغيدة ، اذ قام بحماية الجباة و املاكهم في خراسان من سطوة الموظفين المغول الكبار وطغيانهم ، فقد قيد صلاحياتهم ، فلم يعد بوسعهم ان يقتلوا الناس او يستغلوهم كيفما شاؤوأ [217] اما اصلاحاته في مجال الاعمار والبناء فقد اشتملت على مدن عدة من اقليم خراسان ، فقد حظيت بعنايته ورعايته لها

فقد اشار الجويني الى ذلك بقوله : (فبدأ الامل يحوم في فضاء الولاية بما شملها من انواع العمارة مرة ثانية)[218] . فقد عمل الامير كوركوز ومنذ ان وطأت اقدامه هذه البلاد على تعمير ما دمره المغول ابان احتلالهم لهذه البلاد [219] لاسيما بعد ان تلقى اوامر اوكتاي خان بأعادة اعمار خراسان [220] . فقام بتأسيس ما يشبه المصانع الصغيرة فيها، وعمل على تنظيمها [221] واشتغل بتصريف الاعمال[222] ،وكانت الخطوة الاولى التي اتخذها الامير كوركوز هي استقراره في مدينة طوس [223] ، وتسميتها عاصمة له سنة 638هـ / 1240م [224]، وكانت في ذلك الوقت خراباً [235]. فبدأ باعمارها حيث لم يكن لها آنذاك سوى الاسم ، اذ كانت تضم ما يقارب خمسين منزلاً مسكوناً بعد الاحتلال المغولي لها ، وكانت هذه الدور متفرقة ومتباعدة عن بعضها البعض ، يخيم عليها الهدوء والسكون ، وكانت تقع بين هذه الدور بقايا عدد من الاسواق ، لا يتمكن احد من عبورها لكثرة ما فيها من اشواك واعشاب ، لهذا امر الامير كوركوز ببناء المخازن و الحقول فيها [236] . واقبل عدد من وجهاء المدينة و امرائها على شراء الاراضي و العمل على عمارتها و عمارة اسواقها وبناء القنوات فيها ، واستغلال الضياع فيها والتي ليس لها مالك يزرعها [237] ، اذ كانت الزاوية لكل قصر تباع في اليوم الاول بما يقارب دينارين ونصف ، ثم غدت تباع في الاسبوع الثاني بمئتين وخمسين دينار [238] .

وانشأ عدد من رجاله وامرائه عددا" من المؤسسات الصغيرة فيها لتوفير الخدمات لعامة الناس ، وسقوا الترع حتى عمرت المدينة وازدهرت [239]. وامرالامير كوركوز ايضاً ببناء محطات للدواب وخيل البريد حتى لايشعر الرسل و الوفود القادمين اليه بالضيق والملل [230]. وقد اشتملت اصلاحاته في مجال البناء والاعمار مدينة هراة [231] ايضاً ، فبعد الخراب والدمار الذي عانت منه هذه المدينة بسبب الاحتلال المغولي لها بدأت بأستعادة رونقها ، فأزداد عدد سكانها [232] بعد ان ظلت خالية منهم تقريبا" لمدة خمس عشرة سنة ، الا انه بعد استقرار الاوضاع في معظم المدن الاسلامية شعر السكان بالامن والاطمئنان على ارواحهم و احوالهم ، فعادت الى هذه المدينة مئة اسرة بزعامة عز الدين ، وهو من كبار رجال الدولة و ممن قام تولوي خان بن جنكيز خان بطرده سابقاً منها [233]. ولم تشر المصادر التاريخية الى السبب الرئيس الذي دفع بالخان تولوي بطرد هذا الشخص من مدينة هراة ، وربما قد يكون السبب هو رفضه الاحتلال المغولي للمدينة و مقاومته لهم ولسياستهم المتعسفة حيال السكان.

وقد ذكر د. محمد صالح داود القزاز ان الامير كوركوز عندما تولى امارة خراسان بعث كتاباً الى اوكتاي خان يصف له الحالة السيئة التي تعاني منها هذه المدينة و نظراً لما اصابها من دمار و خراب ، فتألم اوكتاي خان بسبب ذلك ، فأصدر اوامره بأرسال عز الدين رئيس النساجين مع عدد من اتباعه وعدد من اهل هراة بالعودة اليها بعد ان تركوها سابقاً ، فنفذوا اوامره

وعادوا اليها وبدأول باعمارها [234] . ومن المهم ان نذكرهنا ان هذا الشخص قد سارع بعد عودته الى مدينة هراة ببذر بذور العمران فيها ، فقد احضر الماشية اليها ، واستخدم المحاريث التي جلبها من بلاد الافغان لحراثة ارضها [235] .

ونظراً لكل اعمال البناء والعمران التي شهدتها مدينة هراة اصبح عدد سكانها سنة 637هـ / 1239م ، اكثر من ستة آلاف ، وبالمثل بدأت المدن الاسلامية الاخرى تصلح الدمار الذي حل بها بعد الغزو المغولي لها [236] .واتجهت انظار الامير كوركوز بعد ذلك نحو مدينة مازندران ، فقام بتنظيم شؤونها [237]. ولا تذكر المصادر التاريخية شيئا"عن اهم الاعمال الادارية التي قام بها الامير كوركوز في هذه المدينة ، الا انه من المؤكد انها لا تختلف كثيراً عن سابقاتها من المدن .

*** محاكمة الامير كوركوز واعدامه سنة 641هـ / 1243م:**

بعد كل الانجازات الكبيرة التي حققها الامير كوركوز في معظم البلاد التي كانت تحت سلطته فأنه لم يسلم من دسائس خصومه ومكائدهم .

ففي سنة 639هـ / 1241م قرر الامير كوركوز التوجه بنفسه لمقابلة اوكتاي خان فقابل في طريقه اليه مبعوث من البلاط المغولي اعلمه بخبر وفاة الخان اوكتاي .[238]

لقد تداعت الاوضاع السياسية في معظم انحاء الامبراطورية المغولية لاسيما بعد وفاته ، وبذلك يكون الامير كوركوز قد خسر حليفاً قوياً له ، اذ كان يحظى بدعم هذا الخان وتأييده ، مما دفع عدد من خصوم الامير كوركوز واعدائه يخططون من جديد للاطاحة به ، و استجدت اسباب وامور اخرى اثقلت كاهله .

وبعد وفاة اوكتاي خان قرر الامير كوركوز العودة الى خراسان ، وفي طريقه اليها التقى مع احد امراء جغتاي بن جنكيز خان ، و هو ايضاً من اقرباء جنكيز خان ويدعى ستراق كوجئور ، فأحتدم النقاش بينهما ، فوجه الامير كوجئور كلاماً سيئاً للامير كوركوز[239].

وقد اشار الهمذاني الى ما دار بين الطرفين من حديث قائلاً : (لو عرفت هذا الامر!...)[240] فأجابه الامير كوركوز قائلاً : (فعلى من غيري سوف تعرض هذا الامر ؟؟!!!....)[241]. ويبدو ان الهمذاني لم يستعرض في هذا النص طبيعة الكلام الذي دار بين الطرفين و فحواه ، وربما كان يتضمن عبارات سيئة لم يرد الاشارة اليها .

وفي اثر ما جرى بين الطرفين من نقاش حاد اسرع الامير كوركوز بالعودة الى طوس خوفاً من عاقبة غضب هذا الامير[242]. اما الامير ستراق كوجئور فقد قام بتدوين ما جرى بينهما من حديث بتقرير الى زوجة جغتاي و هي دوكان خاتون[243] . [244] . وقد اشار المؤرخ حافظ احمد حمدي الى ان جغتاي هو من اخبر زوجة اخيه اوكتاي خان والتي كانت تدعى تواركينا خاتون [245] بما فعله الامير كوركوز[246]. في حين اشار الهمذاني الى ان جغتاي كان قد توفي قبل هذه الحادثة ، فتوجه الامير ستراق كوجئور الى زوجته دوكان خاتونباكياً امامها مما فعله به الامير كوركوز لاثارة نقمتها ضده [247]. قائلاً لها : (ان كور كوز قال كيت و كيت)[248] فبعثت تلك الخاتون رسالة الى اوكتاي خان تقول له فيها : (لأن جغتاي قد مات ، تجرأ غجري مثل كوركوز ، و قال مثل هذا الكلام الفظيع)[249] . ويبدو ان زوجة جغتاي قد وصفت الامير كوركوز بالغجري بسبب سلوكه السيء مع الامير ستراق كوجئور .

وفي جميع الاحوال فأن ما اقترفه الامير كوركوز قد اثار حفيظة البيت الجغتائي و اهله. فقد استدعت زوجات جغتاي و ابناؤه عددا" من الامراء كان في مقدمتهم الامير آرغون آغا ، و قربقا ، وقد كلفوهم باحضار الامير كوركوز اليهم [250] .

واشار الهمذاني الى ان قرا آغول [251] وزوجة جغتاي ،واورقنه خاتون [252] وغيرهن من الخواتين قد بعثوا قورتقاي [253] مع الامير آرغون آغا الى خراسان للقبض على الامير كوركوز [254] . بينما اشار المؤرخ حافظ احمد حمدي الى ان قادة جغتاي هم الذي امروا الامير آرغون آغا بأحضار الامير كوركوز اليهم حياً او ميتاً [255] .

والمهم هنا وكما اشار الجويني الى انهم امروا رسلهم قائلين لهم : (اذا لم يأت كوركوز الى البلاط احضرناه مخفوراً)[256] .

ومما زاد من تعقد الامور على الامير كوركوز هو وصول رسول وزيره السابق شرف الدين الخوارزمي الذي كان ما يزال في السجن الى البلاط المغولي ،اذ بعثه سراً"الى هناك . [257] ومن المؤكد لنا انه قد ارسله الى هناك لطلب النجدة.

واشار الهمذاني الى ان رسل زوجة جغتاي و ابنائها وغيرهم من الامراء سرعان ما وصلوا الى خراسان ، فتوجهوا الى الامير كلبلات مقدمين له مرسوم اوكتاي خان لكي يقوم بأعتقال الامير كوركوز وتسليمه اليهم [258] . ويبدو ان الهمذاني لم يكن يقصد مرسوم الخان اوكتاي بنفسه الذي توفي خلال هذه الاحداث ، وانما قصدوا المرسوم الذي اصدرته زوجة جغتاي ومن ايدها في هذه القضية.

ومن الجدير بالذكر ان الامير كوركوز كان يخطط خلال هذه المدة لقتل وزيره شرف الدين الخوارزمي ، فأوكل هذه المهمة الى امير سبزوار محمود شاه ، الا ان الامير كوركوز سرعان ما امره بأيقاف التنفيذ و التريث في اتمام ذلك لاسيما بعد ان وصلته اخبار قدوم المبعوثين اليه . [259] فقد توجه هؤلاء الرسل من مدينة طوس الى قصر الامير كوركوز وطلبوا منه تسليم وزيره السابق شرف الدين الخوارزمي اليهم، الا انه رفض ذلك. [260] فقرروا مواجهته عسكرياً ، الا انهم وجدوا صعوبة في القاء القبض عليه ، اذ كان الامير كوركوز يقيم في قصر محكم البناء داخل الاسوار ، لهذا طلب المغول المدد و المساعدة من قادة الجيش الموجودين في طوس ، الا انهم رفضوا ذلك معتذرين لهم عن عدم قدرتهم على مساعدتهم ، وقد انقذهم من هذا الموقف المعقد في اللحظة الحاسمة هو وصول اعداد كبيرة من الجند المغول اليهم، فانضموا اليهم ونجحوا في اخراج الوزير شرف الدين الخوارزمي من السجن في سبزوار [261] . وقد اتخذ الامير كوركوز في اثر ذلك كل الاحتياطات اللازمة للحيلولة دون مقابلة هؤلاء الرسل ، كما ان وزيره اصيل الروغدي لم يسمح له بلقائهم والذهاب اليهم ، لخوفه من عواقب ذلك ولأدراكه استحالة التخلص منهم [262] . وقد ذكر الجويني السبب الذي دفع الامير كوركوز للشعور بالخوف من مقابلة هذا الوفد المغولي هو عدم فهمه وادراكه الصحيح لمضمون ما يحملونه من اوامر [263] .

لهذا امر حراسه بتشديد حراسة قصره داخل السور [264] الا ان الوفد المغولي لم ييأس فواصل محاولته لمقابلة الامير كوركوز وتمكنوا مع من كان بصحبتهم من الجند المغول المرتدين الدروع تحت الثياب ، ونجحوا من اقتحام البوابات ، فأمر الامير كوركوز بأحكام اغلاق ابواب القصر الذي كان يُقيم فيه ، فبادر الجند برمي النبال اتجاهه[265]، فرد الامير كوركوز قائلاً : (انا لست متمرداً) [266] . وفي نهاية الامر نجح المغول من فتح بقية الابواب والقوا القبض على الامير كوركوز و وزيره اصيل الروغدي [267] . بينما ذكر الهمذاني ان الامير كوركوز نجح في الفرار منهم محتمياً في قلعة طوس ، الا انه و بعد قتال عنيف دار بين الطرفين ولمدة ثلاثة ايام ، أُخرج من القلعة وقُيد و سلم لرسل الخاتون زوجة جغتاي [268] .وبعد ان أُلقي القبض على الامير كوركوز ارسل الجيش المغولي عدداً آخر من الجند لأقتحام بقية البوابات ، و اسروا من فيها من الامراء والاعيان والمؤيدين للامير كوركوز ، الا ان الملك اختيار الدين تمكن من الهرب منهم الى مدينة ابيورد ، فأضطربت امور خراسان على اثر هذه الاحداث[269]. وبعد ايام عدة عاد الوفد المغولي وبصحبتهم الامير كوركوز ووزيره اصيل الروغدي اسيرين ، وعلى الرغم من ذلك فأن الامير كوركوز لم يعبأ او يهتم لأمرهم ، و لدى وصولهم الى المعسكر الجغتائي الوغ او – الغ ايف – "Ulugh– Ev" [270] أُجريت لهما المحاكمة [271]

فقال الامير كوركوز لهم : (اذا قررتم دراسة قضيتي بأخلاص فلنبدأ بالكلام ، اما اذا انحرفتم عن الصواب فلا كلام يُقال) [272] . بينما اشار الهمذاني الى انه قال لهم : (اذا كنتم تستطيعون ان تقطعوا برأيٍ في امري ،فأني اتكلم ، والا فخير لي ان اصمت) [273] . فلم يجبه احد منهم بل امتنع الجميع عن الكلام ، الا انهم اكدوا له ان سوف يتشرف بلقاء توراكينا خاتون ارملة اوكتاي خان [274] . ومن الجدير بالذكر ان الامير كوركوز كان مقصرا في خدمة توراكينا خاتون، و لم تكن حاشيتها عابئة بهذه القضية ايضا، و لم يعطهم الامير كوركوز في تلك المرحلة أي اهتمام او تقدير ، فضلا عن ذلك انه لم يكن يتملك مالاً كافيا لتحسين اوضاعه وعلاقاته معهم حتى يتمكن من استدراك علاقاته معهم[275].

وفضلاً عن كل هذا فأن فاطمة خاتون [276] كانت هي صاحبة الكلمة الاولى في البلاط المغولي والمقربة جدا من توراكينا خاتون، التي منحتها صلاحيات واسعة ، وكان لها دور كبير في مساعدة شرف الدين الخوارزمي وتقليده اعلى المناصب،والعمل على الاطاحة بالامير كوركوز[277].ومن الجدير بالذكر انه كان من بين من حضر المحاكمة التي أُجريت للامير كوركوز وزيره السابق شرف الدين الخوارزمي ، وقد حاول الامراء المغول اقحامه وتشجيعه على الكلام ليكون اول من يبدأ الحديث مع الامير كوركوز ، الا نه تلعثم في الكلام ، فحاول جاهداً تغير مجرى الحديث [278].

فنظر احد امراء المغول الموجودون في المعسكر الى الوزير شرف الدين الخوارزمي قائلاً له : (يبدو انه أُحتجز لموضوع آخر ! أي رجل هذا الذي يبحث عن الخلاص ؟ ارى الاعتذار والاستغفار لحالك اكثر اعتباراً من حديث مخاصمتك) [279] .

بينما ذكر بارتولد ان هذا الامير قال للوزير شرف الدين الخوارزمي : (ان كوركوز انما هو الذي جنى بكلامه على نفسه) [280] ثم استرسل قائلاً له : (ان من الاجدر بشخص مثلك ان يقف موقف المعتذر والمستغفر لا موقف المكابرة والخصومة اذا ما أُتيح له ان يخرج من ورطته هذه) [281]. وفي اثر ذلك توجه الجميع الى الغ ايف– أي معسكر توراكينا خاتون – ، وبسبب الكلام الحاد الذي تفوه به الامير كوركوز هناك صدرت الاوامر لنقله مرة اخرى الى المعسكر الجغتائي ، وهناك وجهت اليه اسئلة عدة للمرة الثانية ، وكانت اجابته عليها قاسية وحادة كالسابق ، مما دفع الامير المغولي قر آغول– قرا هولاكو– حفيد جغتاي بأصدار الاوامر بقتله بملأ فمه بالحجر حتى توفي [282] . واختلف المؤرخون في سنة وفاته ، فاشار مستوفي قزويني ان الامير كوركوز قُتل سنة 645هـ / 1247م [283] . وهذا يعني ان مدة ولايته كانت ثماني سنوات [284] بدءا" من سنة 637هـ / 1239م أي السنة التي توفي فيها الامير نوسال.

بينما اشار المؤرخ عباس اقبال الى ان ولاية الامير كوركوز استمرت للمدة بين السنوات (637– 641هـ)/ (1239– 1243م) [285]. أي ان مدة ولايته استمرت 4 سنوات بدءا" من سنة 637هـ / 1239م واجد ان الرأي الاخير اقرب الى الصواب نظرا" لمجريات الاحداث التاريخية التي اشرنا اليها آنفا" .

اما مصير وزيره اصيل الروغدي فقد نقل الى سمرقند حيث سُجن هناك ثم أُصدرت الاوامر بمنع الطعام عنه ،وبعد مروراياام عدة بدأوا بتقديم القليل من الطعام له مع وضع المخدر فيه لمرات عدة حتى هلك في النهاية [286] . وقد علق عدد من المؤرخين على الاسباب الرئيسة التي قادت الامير كوركوز الى هذا المصير المؤلم .

فقد اشار المؤرخ بارتولد الى ان السبب الرئيس في نجاح خصوم الامير كوركوز و اعدائه للاطاحة به يعود الى الامير كوركوز نفسه ، فهو المسؤول الاول عن المصير الذي آل اليه ، فعلى الرغم من تحذير اوكتاي خان له – كما اشرنا آنفاً – في عدم محاولته للانتقام من خصومه ، فأن الامير كوركوز لم يتوان في تعقبهم و الثأر منهم ، فضلاً عن انه اساء الى احد امراء الجغتائية – كما ذكرنا سابقاً – بالفاظ سيئة ، بل انه تحدث بكلام سئ في حق الملكة ييسولون [287] نفسها ، بالفاظ تنطوي على عدم الاحترام ، لهذا وجد خصومه مسوغاً كافياً للخلاص منه، لاسيما بعد وفاة اوكتاي خان ، وقيام ارملته توراكينا بابعاد وزيره جينغاي[288]. اذ فقد الامير كوركوز اقوى حليفين له ، فبقي وحيداً دون مناصر او مؤيد له. و فضلاً عن ذلك فأن السياسة الادارية التي انتهجها الامير كوركوز في معظم اقليم خراسان و مدنه ، قد اضرت كثيراً بمصالح بعض من الامراء المغول وممن كانوا يمارسون اعمال النهب و التخريب فيها [289] فضلاً عن انه قضى على تعسفهم و ظلمهم للسكان وهذا الامر قد اثار عداوتهم ضده فتآمروا على خلعه[290].

والمهم لدينا ان نذكر هنا ان قتل الامير كوركوز كان يعني تغيير في انظمة الحكم في معظم البلاد الاسلامية التي كانت خاضعة للمغول والتي كانت تحت ادارته[291] . فبعد وفاة الامير كوركوز امرت توراكينا خاتون بتولية الامير آرغون آغا والياً على خراسان بدلاً عنه [292] و اشترط عليه الامراء المغول ان يسير في ادارته لها وفق نهج الامير كوركوز لاسيما فيما يتعلق بحماية السكان من عيوب النظام المالي ، ومن ظلم عدد من الموظفين المغول ممن كانوا يبتزون اموالهم [293] .

وهذا يؤكد لنا ان خانات المغول وعددا" من امرائهم كانوا راضين عن السياسة الادارية العادلة التي اتبعها الامير كوركوز في هذه البلاد ، وان ما قام به من اصلاحات في مجال النظام الضريبي والبناء والعمران وغيرها كانت سياسة ناجحة بالنسبة لهم.

ويؤكد هذا الامر لنا ان المؤامرة التي دُبرت له لقتله وتصفيته كانت لأسباب شخصية نظرا" لانجازاته وسياسته التي اضرت كثيراً بمصالح خصومه. اما ما يتعلق بمصير وزيره السابق شرف الدين الخوارزمي فقد امرت توراكينا خاتون بتعيينه نائباً عن الامير آرغون آغا. [294] ، في حين ذكر الجويني انه عُين بأمرها لمنصب كبير الكُتّاب [295]، و كان لفاطمة خاتون وصيفة توراكينا خاتون دور كبير في اعتلائه لهذا المنصب . [296] .

الخاتمـــــة –

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الكريم محمد وعلى آله وصحبه الكرام الابرار اجمعين .

تمخضت عن دراستي هذه جملة من النتائج المهمة مؤكدة" من خلالها مدى اهتمام المغول بتوظيف عدداً من الامراء المسلمين الاكفاء للارتقاء بأمبراطوريتهم ، فأخلصوا طوال حياتهم وحظوا برعايتهم و اهتمامهم.

فمن النتائج التي توصلت اليها انه على الرغم من نشوء الامير كوركوز في بيئة فقيرة ، لم يمنعه هذا الامر من التفكير او السعي لتحقيق الافضل لمستقبله ، بل كان هذا دافعاً له لتحقيق اهدافه ، فجدَّ واجتهد ، وكان صادقاً في سعيه هذا حتى نال مراده

وعلى الرغم من انه كان بوذياً الا انه عمل على اسعاد وحماية المسلمين ، بل انه اعتنق الاسلام في اواخر حياته نظراً لتاثره بأحد الائمة المسلمين وهو بهاء الدين المرغيناني.

وكان من النتائج الاخرى التي توصلت اليها ما كان يتمتع به الاتراك الاويغور من ثقافة كبيرة ، وكان الامير كوركوز في مقدمتهم ، فنظراً لمعرفته ودرايته في الكتابة بالخط الاويغوري فقد حظي برعاية الامراء المغول وفي مقدمتهم جوجي خان بن جنكيز خان الذي عينه معلماً لاولاده ولابناء الامراء المغول .

واكدت من خلال دراستي هذه ان الاوضاع المتردية والتي كانت سائدة في خراسان لاسيما في مجال نظام الضرائب كانت سبباً في اختيار اوكتاي خان للامير كوركوز ليتولى ولاية هذه البلاد وادراتها ، رغبةً منه في تحسين اوضاعها وحماية سكانها من ظلم عدد من الامراء المغول وتعسفهم، فكان عند حسن ظنه به ، فحظي برضاه ورعايته له، فضلاً عن دعم وزيره جينغاي، وعدد من الامراء والمؤيدين له .

اذ انجز الامير كوركوز اصلاحات ادارية عدة في نظام الضرائب فحددها و وضع اسساً جديدة لها على وفق الاحصاء السكاني الذي قام به في معظم مدن خراسان ، فضلاً عن اصلاحاته في مجال البناء والعمران ، فيعود اليه الفضل في اعمار عدد من المدن مثل طوس ،وهراة ،ومازندران بعد ان كانت خراباً تعاني من نقص كبير في عدد السكان والخدمات الاساسية اللازمة لهم ، واحيا العديد من الاراضي الزراعية بشق الترع وحراثة تربتها بعد ان كانت مواتاً.

وفضلاً عن كل ما اشرت اليه من نتائج مهمة اعلاه فلا بد ان اعرج على اهمها و هي ان الامير كوركوز كان ضحية لمؤامرات و دسائس عدة دُبرت ضده من جهة عدد من الامراء المغول الذين تضررت مصالحهم بسبب علو شأنه ومكانته لدى اوكتاي خان ، وبسبب ما انجزه من اصلاحات عدة ، وعلى الرغم من فشلهم في المرة الاولى ، فسرعان ما نجحوا في المرة الثانية فصدر بحقه حكم الاعدام.

وقد اسهم الامير كوركوز نفسه في تقرير المصير الذي آل اليه بشكل غير مباشر بسبب تورطه بمشادات كلامية حادة مع عدد من الامراء المغول ، فضلاً عن سعيه للانتقام من خصومه على الرغم من تحذير اوكتاي خان له من عدم السعي للثأر منهم لأن هذا سوف يقوده الى الهلاك وهذا ما حدث فيما بعد.

* قائمة الهوامش :

1. الجويني، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد، تاريخ جهانكشاى، نقله عن الفارسية وقارنه بالنسخة الانكليزية: د. محمد التونجي، دار الملاح للطباعة والنشر، 1405 هـ/ 1985م، ط1، م1، ج1، ص122.
2. الهمذاني، رشيد الدين فضل الله، جامع التواريخ، نقله الى العربية، د. فؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له: د. يحيى الخشاب، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1983، ط1، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان من أوكتاي قاآن الى تيمور قاآن، ص51.
3. بارتولد، فاسيلي فلاديميروفتش، تركستان من الفتح العربي حتتى الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم، اشرف على طبعه قسم التراث العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، 1401 هـ/ 1981م، ص673.
4. العريني، د. السيد الباز، المغول، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1406هـ/ 1986م، ص204.
5. المغول، ص204.
6. العريني، د. السيد الباز، المغول، ص204.
7. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، هامش ص116.
8. الاويغور: كلمة تركية تعني الارتباط والتعاون، ذكر ان بداية وجودهم كان على ضفاف نهر اورخون، وذكر ان اوغوز أبا الاتراك كان يؤمن بالله سبحانه وتعالى ويدين بالوحدانية الا ان اباه واعمامه كانوا كفاراً فوقفوا ضده وارادوا القضاء عليه، فوقف الى جانبه عدد من اقاربه مساندين له فاطلق عليه اسم الاوريغور، ثم استقروا في المناطق الواقعة شمال شرقي تركستان الحالية أي بين مدنتي قرافورم وتور، كما اعتنقوا ديانات عدة منها البوذية والمانوية والمسيحية، ومنهم الزرادشتيون، واعتنقوا الاسلام في القرن 4 هـ/ 10 م وق 5 هـ /11م، كانوا واسطة الارتباط بين الاقوام الاكثر تمدناً وحضارة في ايران والهند والصين، لانهم اكثر الاتراك ثقافةً وتمدناً، عدد قبائلهم تسعة، اقام الاوريغور مملكتين لهم الاولى في كن جو، والثانية في مدينة بيش – باليغ وقرا خوجه.لمزيد من التفاصيل عنهم انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاى، م1، ج1، ص80–ص86؛ بارتولد، تركستان، ص553– ص557؛ بارتولد، تاريخ الترك في اسيا الوسطى، ترجمة: د. أحمد سعيد سليمان، راجعه: ابراهيم صبري، مكتب الانجلو المصرية، مصر، بلا. ت، ص49– ص56؛ صفا، دكتر ذبيح الله، تاريخ ادبيات در ايران، از ميانه قرن بنجم تا آغا زقرن مفتم بجرى، كتابفروشى، ابن سينا، تهران، 1339 هـ، ص91؛ كريستنسن، أرثر، ايران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، راجعه: عبد الوهاب عزام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1957م، ص190– ص192؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، بيروت، بلا. ت، ص21– ص22؛ كتابجي، زكريا، الترك في مؤلفات الحافظ ومكانتهم في التاريخ الاسلامي حتى اواسط القرن الثالث الهجري، دار الثقافة، بيروت، بلا. ت، ص37؛ حومد، د. اسعد محمد، تاريخ الجهاد لطرد الغزاة الصليبيين، 2002، ط1، ج2، ص311؛ البستاني، بطرس، الترك، بحث منشور في دائرة المعارف، مطبعة المعارف، بيروت، 1883هـ، م6، مادة الترك، ص94.
9. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص122؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: د. عبد الوهاب علّوب، اصدارات المجمع الثقافي، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، 1420هـ/ 2000م، ص187؛ بارتولد، تركستان، ص673؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص204؛ عبد الحليم، رجب محمد، انتشا رالاسلام بين المغول، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع، بلا. ت، ص76.
10. يرليغ: وهي قرية صغيرة تقع في بلاد الاوريغور، تبعد عن مدينة بيش – باليغ حوالي اربعة فراسخ من الطرف الغربي للمسافرين من هناك. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص122 وهامشها.
11. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص122.

12. ايدي قوت أو – ايدوق قوت–: هو لقب اطلقه الاتراك الاوريغور على امرائهم، ومعناه صاحب الدولة، أو المرسل من الله تعالى، أو رب الحظ، او صاحب الجلالة ذي القداسة، او قائد الدولة أو رب الدولة. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاى، م1، ج1، ص80 وص86؛ ابن العبري، غريغوريوس الملطي، تاريخ مختصر الدول، وقف على طبعه ووضع حواشيه: الاب انطوان صالحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1958، ط2، ص229؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى منذ اقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمه وعلق عليه: د. احمد محمود الساداتي، راجعه وقدم له: د. يحيى الخشاب، مطابع شركة الاعلانات الشرقية، القاهرة، بلا. ت، ص163؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص46؛ بارتولد، الترك. إلمامة تاريخية وجنسية، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، يصدرها باللغة العربية: احمد الشنتناوي وابراهيم زكي، ود. عبد الحميد يونس، يراجعها من قبل وزارة المعارف، د. محمد مهدي علام، بلا. ت، مج5، مادة الترك، ص39.

13. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص123؛ بارتولد، تركستان، ص673.

14. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص123.

15. تركستان، ص673.

16. تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص139.

17. البوذية: نسبة الى مؤسسها بوذا، الذي ولد سنة 560 ق. م، وذكر سنة 563 ق. م، في ولاية بهار في الهند، وكانت وفاته سنة 480 ق. م، كان من عائلة آرية من الطبقة الثانية، وهم جماعة القادة العسكريين، اذ كان والده اميراً صغيراً في تلك المدينة، وهذا يعني ان بوذا عاش في مستهل حياته مترفاً، الا انه سرعان ما شعر بمعاناة الناس لاسيما الفقراء منهم، فترك حياة الترف ليعزل نفسه في احدى غابات الهملايا بعيداً عن اهله وعن الناس، وجه اهتمامه نحو الاخلاق والمبادئ السامية فانتشرت دعوته في عهد الملك آشوك الذي اعطى لمعتقده هذا اهتماماً كبيراً، اذ سرعان ما انتشر في بلاد اخرى مثل سيلان والصين واليابان وغيرها. لمزيد من التفاصيل انظر: باقر، د. طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، حضارة وادي النيل، جزيرة العرب وبلاد الشام، وبعض الحضارات والامم القديمة، بلاد ايران والاسكندر والسلوقيون – واليونان والرومان، مطبوعات دار المعلمين العالية، شركة التجارة المحدودة، بغداد، 1375 هـ/ 1956م، ط2، ج2، ص343– 347.

18. بارتولد، تركستان، ص557 وص773؛ عبد الحليم، رجب محمد، انتشار الاسلام، ص76؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص204.

19. بارتولد، تركستان، هامش ص557.

20. البد: اعتقدت طائفة من الهنود ان البددة تكلمهم ، فالبددة كانت تمثل بالنسبة لهم صورة الله سبحانه وتعالى، بينما اشارت طائفة اخرى منهم ان البد هو صورة رسول الله تعالى اليهم، وان البد هو اسم للجنس والبدَّ الاعظم هو انسان جالس على كرسي لا شعر على وجهه وله ذقن، لهذا فهو شخص في هذا العالم لا يولد ولا ينكح ولا يطعم ولا يشرب ولا يهرم ولا يموت. للمزيد من التفاصيل لنظر: السيرافي، ابو زيد الحسن، رحلة السيرافي الى الهند والصين واليابان واندونيسية في سنة 227 هـ/ 841، دار الحديث، بغداد، 1380هـ/ 1961 م، ص56؛ ابن النديم، ابو الفرج بن ابي يعقوب محمد بن اسحاق، الفهرست، دار المعرفة، بيروت، بلا. ت، ص487؛ الشهرستاني، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم، الملك والنحل، تحقيق: امير علي مهنا وعلي حسن فاعور، دار المعرفة، بيروت، بلا. ت، ج2، ص63 وص603 – ص604.

21. بارتولد، تركستان، هامش ص557.

22. بارتولد، تركستان، هامش ص557.

23. المغول، ص204.

24. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص139؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص191؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص188؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص200؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية والمغول، غزو جنكيز خان للعالم الاسلامي، واثاره السياسية والدينية والاقتصادية والثقافية، ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، مصر، 1949م، هامش ص231.

25. الخواجه بهاء الدين المرغيناني: هو ذو نسب عالٍ وشرف مكتسب، فقد جمع بينهما فأحسن، كان عالماً بعلومٍ عدة، له فضل على كل انسان، فكان باراً، فهو يمثل مجمع فضلاء العالم، كان ابوه شيخاً للاسلام في فرغانة، وكانت اسرته تتوارث هذا المنصب أباً عن جد، اما امه فكانت من القراخانيين وينحدر نسبها االى الامير طغان خان، كان يجمع في ثقافته بين العلوم الدينية والدنيوية، لهذا استعادت العلوم الاسلامية مكانتها وتم احياؤها من جديد خلال حكم هذا الوزير ، وكان بهاء الدين قد فقد والده في سن مبكرة فتبناه الوزير حبش العميد الذي اختاره لملازمة ييسو منكو وكان ييسو منكو يبغض الوزير حبش العميد لانحيازه لقرا هولاكو، فعمل بهاء الدين المرغيناني على التخفيف من حدة هذه الكراهية محاولاً انقاذ وليّ نعمته، الا ان الوزير حبش العميد لم يغفر لربيبه الذي اصبح وزيراً بدلاً عنه، وكان على علاقة طيبة مع جغتاي خان، الا ان حبش العميد استعاد منصبه في عهد اورقينة خاتون، فانتقم من بهاء الدين المرغيناني وسلب امواله وسجن اولاده، وقيده بخشب ذي فرعين لتعذيبه، ثم لُف في داخل لباد ثم شدوا عليه بقوة حتى تكسرت عظامه وتوفي سنة 649هـ/ 1251م. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاى، م1، ج1، ص250- 252؛ بارتولد، تركستان، ص678 وص684؛ عبد الحليم، رجب محمد، انتشار الاسلام، ص76.

26. عبد الحليم، رجب محمد، انتشار الاسلام، ص76.

27. خراسان: اسم الاقليم، وهي بلاد واسعة، اول حدودها مما يلي العراق، واخر حدودها الهند وطخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، تضم مدن وكور عدة منها نيسابور، هراة، مرو، بلخ، الطالقان، نسا، ابيورد، سرخس، وما يتخلل ذلك من المدن، وفي خراسان اجود انواع الدواب والرقيق والاطعمة والملبوس وسائر ما يحتاج اليه الناس، فانفس الدواب من بلخ، واجود انواع ثياب القطن والابريسم في نيسابور ومرو، واجود انواع البز في مرو، وانجب اهل خراسان واكثرهم علماً هم من بلخ ومرو في الفقه والدين والنظر والكلام. لمزيد من التفاصيل انظر: الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد، مسالك الممالك، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، 1927، ص253- ص286؛ ابن حوقل، ابو القاسم النصيبي، صورة الارض، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، 1938، ط2، ج2، ص426- ص458؛ الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، بلا. ت، ج2، ص350- ص354.

28. عبد الحليم، رجب محمد، انتشار الاسلام، ص76.

29. تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص123.

30. العريني، د. السيد الباز، المغول، ص204.

31. الخط الاويغوري: هو عبارة عن وضع الاحاد قبل العشرات التي تليها، فهم يقولون مثلاً واحد وعشرون بدل احد عشر، فهي خط ينحدر من الشكل الروني للابجدية السامية، التي يقوم على اساسها الخط اللاتيني، وقد استُخدم هذا الخط في اللغة الشرقية وحل محل الخط الشبيه بالخط الروني المنحدر من تحريف الابجدية السامية. لمزيد من التفاصيل انظر: بارتولد، تاريخ الترك، ص47 – ص50 وص54؛ بروكلمان، كارل، تاريخ الشعوب الاسلامية، والامبراطورية العربية وانحلالها، ترجمة: نبيه امين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، 1961، ط3، ج2، ص276- ص277.

32. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص153؛ بارتولد، تركستان، ص673.

33. بارتولد، تركستان، ص673.

34. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص123.

35. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص123؛ بارتولد، تركستان، ص673.
36. نظام الدين علي السديد البيهقي: لم اعثر على معلومات وافية عنه.
37. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص122.
38. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص122.
39. الامير باتو خان المغولي: هو ابن جوجي خان بن جنكيز خان، يُعدُّ المؤسس الحقيقي لدولة القبيلة الذهبية بعد وفاة والده، استمرت مدة حكمه للمدة الممتدة ما بين السنوات(624-654هـ)/(1227- 1256م)، ضمت سلطته معظم بلاد القفجاق الغربي، ومعظم البلاد التي ورثها عن والده الواقعة غرب نهر ارتش، فضلاً عن المناطق التي اصبحت تحت سيطرته مثل المناطق المجاورة لخوارزم والاراضي المحيطة بالشاطئ الايسر لنهر الفولغا، قام ببناء مدينة السراي، توفي سنة 654هـ/ 1256 م. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاى، م1، ج1، ص244؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص261؛ مستوفي قزوينى، حمد الله بن ابى بكر بن احمد بن نصر، تاريخ كزيده، باهتمام وتصميم الحواشى والفهارس دكتر: حسين نوائى، مؤسسه طبع ومنشورات امير كبير، تهران، 1339م، ص573؛ الشيرازى، اديب شرف الدين عبد الله بن فضل الله، تاريخ وصاف الحضرة، تحرير: عبد المحمد آيتى، انتشارات بنياد فرهنك ايران، 1346 هـ، م4، ص331؛ ابن خلدون، محمد بن عبد الرحمن، العبر وديوان المبتدأ والخبر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، ضبط المتن ووضع حواشيه وفهارسه: الاستاذ خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر، 1408هـ/ 1988م، ط2، ج5، ص63؛ مير خواند، مير محمد بن سيد برهان الدين خواوندشاه، تاريخ روضة الصفا، شيوه شرو نكارش كم نظير در ادبيات فارسى در سده نهم هجرى، كتابفروشيهاى، تهران، 1339هـ ، ج5، ص134؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص171 وص172 وص174؛ بوزورث، كليفورد. أ.، الاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي، دراسة في تاريخ الانساب، ترجمة : حسين علي اللبودي ، مراجعة : د. سليمان ابراهيم العسكري ، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، بالاشتراك مع مؤسسة عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، مصر، 1995م، ط2، ص200 وص201 وص214؛ الرمزي، م. م، تلفيق الاخبار وتلقيح الاثار في وقائع قزان وبلغار، المطبعة الكريمية والحسينية، اورنبورغ، ط1، 1908م، ج1، هامش ص358 وص359 – ص364- ص365 – ص389 وص392 وص394 وهامش ص395 ، وص401 وص402.
40. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص124؛ بارتولد، تركستان، ص673.
41. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص124.
42. جوجي خان بن جنكيز خان: هو اكبر اولاده، والدته بورته توجين ابنة دي نويان من قبيلة فنقرات، كان عادلاً كثير المرحمة غير متكلف في ملبسه ومسكنه، وعندما كبر كان مصاحباً وملازماً لابيه ومعاوناً له في السراء والضراء الا انه كان دائم النزاع والخلاف مع اخويه جغتاى واوكتاى، بينما كان على وفاق دائم مع اخيه تولوى واسرته، فوض اليه جنكيز خان الاشراف على امور الصيد وتنظيم القصور وحكم معظم الولايات والمناطق الواقعة ما بين حدود ارتش وجبال التاي وجميع المصايف والمشاتي في تلك المناطق ، فضلاً عن دشت القفجاق، واستولى جوجى خان على مدينة اترار وفتح قلعتها وخربها وفتح مدن اخرى، الا ان العلاقات مع والده جنكيز خان سرعان ما توترت لاسيما بعد امتناعه عن تنفيذ اوامره في السيطرة على بلاد الباشغرد والجركس والبلغار وغيرها متعللاً بسوء حالته الصحية، الا ان جنكيز خان اكتشف عدم صحة ذلك، فقرر النيل منه، الا انه سرعان ما وصلت الاخباراليه بوفاته سنة 624 هـ/ 1226م.لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاى، م1، ص72-ص73 وص90 وص91 وص96 وص97 وص132وص144 وص149 وص175 وص244؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص96- ص97 وص119- ص121؛ ابن خلدون، تاريخ، ج5، ص595 وص602 وص603؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص163 – ص164؛ الرمزي، م. م، تلفيق الاخبار، ج1، ص358 وص362 وص363؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول،

ص61 وص66 وص72 وص81- ص82 وص103- ص104؛ رنسيمان، ستيفن، تاريخ الحروب الصليبية – مملكة عكا والحملات الصليبية المتاخرة- ، نقله الى العربية: د. السيد الباز العريني، القاهرة، 1980، ط2، ج3، ص429؛ حومد، د. اسعد محمد، تاريخ الجهاد، ج2، ص212.

43. العريني، د. السيد الباز، المغول، ص204- 205.

44. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص124.

45. اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص187.

46. بارتولد، تركستان، ص673.

47. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص124.

48. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص124.

49. بارتولد، تركستان، ص673؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص205.

50. الدولة الخوارزمية، هامش ص229.

51. جينغاى: هو الوزير الاعظم لاوكتاى خان، تعود اصوله الى قبيلة الكرابيت،وكان قد حظي ايضاً بثقة جنكيز خان، لهذا وصف بانه مستشار الامبراطورية المغولية، فما من مرسوم يصدر من الصين الشمالية الا مقترناً بخطه وبالكتابة الاويغورية، وقد حاولت توراكينا خاتون زوجة اوكتاي خان القضايا عليه وتقويض نفوذه بعد وفاة زوجها، غير انه حظي بدعم كبير في عهد كيوك خان فولاه الوزارة وشمله بعطفه ورعايته، وكان له دور كبير في التأثير على كيوك خان بالديانة المسيحية، إذ ارتفع في عهده شأن النصارى، وبعد وفاة كيوك خان، وتولي زوجته اوغول غايميش وولداه الحكم شؤون الحكم اصبح مستشاراً لهم، قُتل في عهد منكو خان وعلى يد دانشمند الحاجب في رمضان من سنة 650 هـ/ 1252م. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م2، ج1، ص113 وص114وص124 وص125 وص129 وص131 وص133 وص138، وم2، ج3، ص219؛ ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ص257؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص70 وص176 وص177 وص179 وص184 وص186 وص188 وص212؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص173 وص175 وص177؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص196 وص199؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص162 وص163 وص188 وص192 وص205؛ فهمي، د. عبد العزيز عبد السلام، تاريخ الدولة المغولية في ايران، دار المعارف، القاهرة، 1981، ص414 –ص415؛ الرمزي، م. م، تلفيق الاخبار، ج1، ص397.

52. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص125؛ بارتولد، تركستان، ص557 وص673 وص674؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص205.

53. جنتيمور: اصله من الخطا، عُين من قبل جوجي خان على شحنة خوارزم، ثم اصبح معاوناً للامير جورماغون، ثم ترقى في مراتبه حتى اصبح حاجباً، واخضع مدن عدة منها يازر، ونسا، كوكروخ وغيرها ، بعضها بالسلم والبعض الاخر بالحرب ،ثم تولى امارة خراسان ومازندران، وكان اول امير يُعين عليهما ، وبقي اميراً خلال السنوات(630- 633هـ)/(1232- 1235م) حتى توفى سنة 633هـ/ 1235م. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ص116 وهامشها، وص117- ص121؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص49- ص52؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص186.

54. اوركانج- أو – اركنج- أو- أوركانج- أو- گرگرنج- أو كركنج- أو- كركانج: وهي ذاتها الجرجانية بعد ان عُربت، مدينة في خوارزم، تسمى كركنج الصغرى، وهي متجر الغزية، منها تخرج القوافل الى جرجان والخزر وخراسان، وهي مدينة عامرة وآهلة بالسكان، وذات اسواق وخيرات، كانت مقر سلاطين العالم ومستقر مشاهير بُني أدم، ضمت في زمانها

وتحت اكنافها اشراف الدهر ورفدت عليها طرائف العالم، كان يعقد فيها مجالس الشيوخ العظماء مع السلاطين ذوي الشأن، تقع مدينة كركنج الكبرى على مقربة منها بمسافة ثلاثة فراسخ، وكركنج العظمى اسم لقصبة بلاد خوارزم ومدينتها العظمى، فاما اهل خوارزم فيسمونها كركرنج، وليس خوارزم اسماً لمدينة بعينها انما هو اسم للناحية بأسرها. لمزيد من التفاصيل انظر: الاصطخري، مسالك الممالك، ص299- 301؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج2، ص477- 479؛ المقدسي، ، شمس الدين ابي عبد الله محمد، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، 1906،ج2، ص88؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص141 وص486، وج4، ص452؛ الجويني، تاريخ جهانكشاي، م1، ص131؛ ابو الفدا، عماد الدين اسماعيل بن الملك الافضل نور الدين، تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه: رينود، والبارون، ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس، 1840م، ص477- 479؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، نقله الى العربية، واضاف اليه تعليقات بلدانية وتاريخية واثرية ووضع فهارسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، 1373هـ/ 1954م، ص489- ص493؛ الحديثي ، د. قحطان عبد الستار ، ارباع خراسان الشهيرة ، دراسة في احوالها الجغرافية والادارية والاقتصادية حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، مطبعة دار الحكمة ، البصرة ، بلا. ت ، ص298- ص300 .

55. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص124؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص187.
56. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص124؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص187.
57. بارتولد، تركستان، ص673؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، هامش ص229.
58. بهاء الدين محمد الجويني: وهو من كبار الكتاب لدى المغول(الونج تكجي)، كان صاحب الديوان لادارة الامور المالية وجمع الفوائد لمعظم بلاد المغول وفي عهد اوكتاي خان سنة 633 هـ/ 1235م، توفي سنة 651هـ/ 1253م عندما كان في طريقه الى مدينة اصفهان. لمزيد من التفاصيل عنه انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م2، ج2، ص119- ص121 وص125؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص50- ص51 وص68 وص228؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص186؛ اقبال، عباس، تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية 205هـ/ 820م- 1343هـ/ 1925م، نقله الى الفارسية وقدم له وعلق عليه: د. محمد علاء الدين منصور، راجعه: أ. د. السباعي محمد السباعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1989، ص425- 426؛ براون، ادوارد جرانفيل، تاريخ الادب في ايران، من الفردوسي الى السعدي، نقله الى العربية: د. ابراهيم امين الشواربي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1424هـ/ 2004م، ص576؛ جمال الدين، د. محمد سعيد، علاء الدين عطا ملك الجويني، حاكم العراق بعد انقضاء الخلافة العباسية في بغداد، مصر، 1402 هـ/ 1982م، ط1، ص7.
59. اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص187.
60. اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص187.
61. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص124.
62. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص124.
63. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص124.
64. جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص52.
65. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص124؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص52.
66. الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص52.

67. مازندران أو– مازندران–: وهي مدينة تقع في طبرستان، وقاعدتها جرجان، وهي كثيرة الأمطار متصلة الشتاء، وفي وسطها نهر يجري، وتحيط بها الجبال، فضلاً عن انتشار السهول فيها، فهي مدينة جبلية وسهلية في الوقت ذاته، يُكثر فيها الجوز، وخشب الخلنج. لمزيد من التفاصيل انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص40؛ القلقشندي، احمد بن علي، صبح الاعشى في صناعة الانشا، وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، القاهرة، بلا. ت،ج4، ص386– ص388؛ – رازي ، امين احمد ، هفت اقليم ، باتصحيح وتعليق : جواد فاضل ، كتابفروشى علي اكبر علمي ، وكتابفروشى ادبية ، شركة ساي جاب ، انتشارات كتب ايران ، بلا. ت ، ج3، ص125.

68. الامير نوسال: عُين والياً على خراسان في عهد المغول (632–637هـ)/(1235– 1239م) بعد وفاة واليها السابق جنتيمور، وبموجب الفرمان المغولي انتقل الامراء وكتاب الديوان من منزل جنتيمور الى منزله واشتغلوا بتنظيم الديوان، كان اميراً مغولياً مسناً، لهذا كان خرقاً عاجزاً عن السؤال والاجابة، لهذا اكتفى فيما بعد بالامارة على الجيش حتى توفي سنة 637هـ/ 1239م. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م2، ج2، ص116– 121 وص125 وص126؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص49 وص68 وص69؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص186 –187.

69. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص125؛ اقبال،عباس، تاريخ المغول، ص187.

70. تاريخ كزيده، ص584.

71. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص125؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص187.

72. جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص51– 52.

73. كلبلاد – او – كلبلات: كان من اهم خواص اوكتاي خان، وهو رجل داهية خبير، كان يصدر الاوامر الاميرية ، ارسله الامير المغولي جورماغون وبصحبته جنتيمور الى خراسان للقضاء على الفتن والاضطرابات التي سببتها الهجمات التي كان يقوم بها اتباع السلطان جلال الدين منكبرتي في نيسابور وطوس وغيرها، وهما قراجه ويغان سنقور، الا ان كلبلاد لم ينجح في القضاء عليهما فاضطر الى العودة. ونظراً لجهوده فقد حظي بمقابلة اوكتاي خان سنة 630هـ/ 1232م بصحبة عدد من الامراء، فاستبشر الخان بقدومهم واقام الولائم لهم واختصهم برعايته واهتمامه. ثم امر الخان بتعيين كلبلاد شريكاً للامير جنتيمور في الحكم في خراسان ومازندران. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص126؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص49–ص52، ص68– ص71.

74. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص125؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص68؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص187.

75. جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص52.

76. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص125؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص68؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص187.

77. اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص187.

78. جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص52.

79. الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص52.

80. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص125؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص68.

81. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص125.

82. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص125؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص187.

83. سبزوار أو – سابزوار –: من اعمال نيسابور ، وتقع الى جانبها مدينة خسروجرد وبينهما فرسخ، وسبزوار اكبرهما وكانت تسمى هي نفسها في العصور الوسطى بيهق، كانت مدينة خسروجرد هي قصبة الرستاق الا ان سبزوار قد حلت مكانها. لمزيد من التفاصيل انظر: الاصطخري، مسالك الممالك، ص257؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج2، ص433؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص537، وج2، ص370؛ مستوفي قزويني ، تاريخ كزيده، ص10 وص175 وص184؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص432– 433؛ الحديثي ، د. قحطان عبد الستار ، ارباع خراسان ، ص259.

84. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص125؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق بين الاحتلالين– حكومة المغول– 656– 738هـ/ 1258–1338م، مطبعة بغداد، بغداد، 1353هـ/ 1953م، ط1، ج1، ص236.

85. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص125.

86. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص125.

87. تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص126.

88. مستوفى قزويني، تاريخ كزيده، ص584.

89. اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص187.

90. اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص187.

91. آمويه أو – آمو – آمل – أو اميل–: وهي مدينة مشهورة تقع غربي نهر جيحون، ويقال لها آمل زم، آمل جيحون، وآمل الشط، وآمل المفازة، لأن بينها وبين مرو رمالاً صعبة المسالك ومفازة أشبه بالمهالك، فيها مياه جارية وزروع. لمزيد من التفاصيل انظر: ابن حوقل، صورة الارض، ج2، ص431– 451؛ الادريسي، ابو عبد الله محمد بن عبد الله ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1989م ، ج1، ص481؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص57– 58؛ ابو الفدا، تقويم البلدان، ص61 وص434 وص435؛ الحديثي ، د. قحطان عبد الستار ، ارباع خراسان ، ص294– ص295.

92. الكرج: مدينة تقع بين همذان واصفهان في نصف الطريق والى همذان آقرب، فيها ابنية حسنة جليلة وحمامات وعيون ومنابع، وهي اكبر من بروجرد واكثر عمارة منها، واكثر تصرفاً في الصناعات والتجارات، اول من مصرها ابو دلف القاسم بن عيسى العجلي وجعلها موطنه واليها قصده الشعراء، يسكن هذه المدينة الكرج وهم جيل من النصارى يسكنون في جبال القبق وبلد السرير. ومما يلي مملكة جيزان، ويسمى ملكهم برزبان، ولهم لغة خاصة بهم. لمزيد من التفاصيل انظر: المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، بلا. ت، ج1، ص192؛ ابو دلف مسعر بن المهلهل الخزرجي، الرسالة الثانية لأبي دلف، نشر وتحقيق: بطرس، بولغاكوف وانس خالدوف، ترجمة وتعليق: د. محمد منير مرسى، عالم الكتب، مطبعة مخيمر، القاهرة، بلا. ت، ص74؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص199؛ البكري، عبد الله بن عبد العزيز، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، 1403هـ/ 1983م، ط3، ج4، ص123؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج2، ص675 وص677؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص446.

93. تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص141.

94. جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص94.

95. بارتولد، تركستان، ص673؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص229.

96. الامير جورماغون: كان من كتبة اوكتاي خان، ثم تولى ولاية خراسان (641- 654هـ)/(1243- 1256 م)، الا انه ترك امورها مهملة اضطربت اوضاعها في عهده، كان اوكتاي خان قد ارسله سابقا مع ثلاثة الاف جندي الى خراسان والعراق واذربيجان لدرء خطر السلطان جلال الدين منكبرتي، فسيطر على مناطق عدة مثل طبرستان، جيلان، آران، اذربيجان وغيرها، شارك مع هولاكو في حملته على بغداد اذ كان مع الامير بايجو فقد كلفا بقيادة الجيش من اطراف بلاد الروم عن طريق اربل والموصل ثم التوجه الى بغداد ومحاصرتها من الجهة الغربية حتى ينضم اليهم بقية الجيش القادم من الجهة الشرقية، وشارك ايضاً مع جيش هولاكو في حملته على ايران. لمزيد من التفاصيل عنه انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م2، ج1، ص116- ص118؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص49- ص51؛ الشيرازي، تاريخ وصاف، م4، ص324؛ خواند مير، غياث الدين بن همام الدين الحسيني، تاريخ حبيب السير في اخبار افراد بشر، از انتشارات تابخانه خيام، خيابان ناصر خسرو، تهران، 1333 هـ، م3، ص49؛ صفا، دكتر ذبيح الله، تاريخ ادبيات ايران، خلاصه جلد سوم، بخش اول – دوم، تاريخ ادبيات در ايران، از اوايل قرن هفتم تا بايان قرن هشتم هجري، تلخيص از: محمد ترابى، مطبعة رامين، انتشارات فردوسى، تهران، 1385 هـ، م2، ص21؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1386 هـ/ 1967م، ط1، ص27 وص35؛ خصباك، د. جعفر حسين، العراق في عهد المغول الايلخانيين 656- 736 هـ/ 1258- 1335م، الفتح، الادارة، الاحوال الاقتصادية- الاحوال الاجتماعية، مطبعة العاني، ساعدت جامعة بغداد على طبعه، بغداد، 1968، ط1، ص46؛ براون، ادوارد جرانفيل، تاريخ الادب في ايران ، ص572- ص573؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول ، ص188- ص189.

97. حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص229.

98. المغول، ص189.

99. الحياة السياسية في العراق، ص53.

100. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص125 .

101. الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص94.

102. الامير آرغون آغا: هو من قبيلة الاويرات من اشهر قبائل المغول، ومعنى لقب آغا او – آقا – هي كلمة مغولية معناها الاخ الاكبر، وذكر ايضا" انه لقب تركي معناه السيد أو الآمير والاخ الكبير ، كان والده تايجو امير الف، حظي برعاية اوكتاي خان واهتمامه عندما كان صغير السن، وعندما شب ونضج ارسله مع وفد كبير الى بلاد الخطا، واوكل اليه مهام اخرى كدراسة اوضاع خراسان، ثم تولى امارتها بأمرٍ من توراكينا خاتون فضلاً عن مدن عدة، قام باصلاحات ادارية عدة، واستمر في خدمة المغول في عهد كيوك خان ومنكو خان، ثم دخل في خدمة هولاكو، توفي سنة 673 هـ/ 1274م. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاى، م1، ج1، ص140- 150 وص152- ص160 وص172 – ص 178 ،وم2،ج3، هامش ص218؛ الهمذاني، جامع التواريخ ، ترجمة: محمد صادق نشأت ومحمد موسى هنداوي وفؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له: يحيى الخشاب، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، بلا. ت ، م2، ح1، هامش ص48 وهامش ص49 وهامش ص50 ،والجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص178 وص181وص184 وص191 وص215 وص218، م2، ج2، ص611؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، ج5، ص182 وص186 وص187؛ الرمزي، م. م، تلفيق الاخبار، ج1، ص381؛ الباشا، د. حسن، الالقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والاثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1409هـ/ 1989م، ص118؛ الشهابي، د. قتيبة، معجم القاب ارباب السلطان في الدولة الاسلامية من العصر الراشدي حتى بدايات القرن العشرين، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1995، ص20.

103. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص141.

104. تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص122.

105. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص122- ص123.

106. دانشمند الحاجب: كان من اهم خواص جنكيز خان، المسلمين ولثقته به بعثه الى خوارزم رسولاً الى تركان خاتون زوجة علاء الدين تكش ووالدة خوارزمشاه علاء الدين حاملاً رسالة لها لعقد الصلح وتسليم امور البلاد اليها، وقد استفاد منه جنكيز خان مع عدد اخر من اعوانه المسلمين خلال حملته على ممالك الخوارزميين، من خلال ما قام به من مفاوضات مع السكان الاصليين. لمزيد من التفاصيل انظر: النسوي، محمد بن احمد، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، نشر وتحقيق: حافظ احمد حمدي، دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، مصر، 1953م، ص93- ص978؛ بارتولد، تركستان، ص674؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص153؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص79؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص150.

107. ادكو تيمور: معنى اسمه الحديد الجيد.انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، هامش ص126.

108. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص125؛ بارتولد، تركستان، ص674.

109. شرف الدين الخوارزمي: كان وزير والي خراسان ومازندران المدعو جنتمور، ثم اصبح وزير الامير باتو خان المغولي، كانت فاطمة خاتون حاجبة توراكينا خانون زوجة اوكتاي خان، وقد كسبته الى جانبها. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م2، ج2، ص120- ص121وص126 وص132 وص135- ص136 وص139 وص143 وص160- ص180؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص68 وص69 وص191؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، ج5، ص184- ص187؛ خواند مير، تاريخ حبيب السير، م3، ص59؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص186.

110. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص126.

111. تاريخ روضة الصفا، م5، ص186.

112. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص126.

113. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص126.

114. قربقا: اشار الهمذاني اليه باسم قوربقا. انظر: جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص69.

115. شمس الدين كمركر: اشار اليه الهمذاني باسم شمس الدين كركي. انظر: جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص69.

116. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص126- ص127 وص140؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص69؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، م5، ص186.

117. فناكت أو- بناكت-: ويسميها الفرس فناكنت، وهي من مدن بلاد ما وراء النهر، وهي مدينة كبيرة، تقع على ضفة نهر سيحون اليمنى اذ كان طريق خراسان الآتي من سمرقند يعبر النهر الى الشاش، لم يكن لهذه المدينة في القرن 4 هـ/ 10م حصن، اما جامعها فكان يقع في السوق، خرج منها علماء عدة منها ابو علي عبد الله بن عبد الرحمن البناكتي السمرقندي. لمزيد من التفاصيل انظر: الاصطخري، مسالك الممالك، ص329؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج2، ص507 وص512؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص264؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص496؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص525؛ الحديثي، د. قحطان عبد الستار، ارباع خراسان، ص536.

118. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص127؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص69؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص187- ص188.

119. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص127؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص69؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص188.

120. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص128.

121. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص128؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، م5، ص186.

122. تاريخ المغول، ص188.

123. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص127.

124. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص127.

125. دوين أو – توين – أو – دبيل – : ذُكر انها من نواحي آران في اخر حدود اذربيجان بالقرب من تفليس، ينسب اليها ابو الفتوح نصر الله بن منصور بن سهل الدويني. وذكر انها قصبة ارمينيا الاسلامية في الازمنة الاولى، وتدل عليها الان قرية صغيرة في جنوب اريفان أو اريوان قرب نهر أرس، وكانت دبيل في القرن 4 هـ/ 10 م اكبر من اردبيل، وهي اجل ناحية وبلدة في ارمينيا الداخلة، وحولها سور له ثلاثة ابواب ومسجدها يقع قرب البيعة مثل مسجد حمص، ويصل جبل اراراط بقسميه على دبيل وهي في جنوبه وراء نهر أرس، ومياه اهل دبيل ومحتطبهم ومتصيدهم من جبل الحارث، وتوجد الف قرية تقع بين شعاب هذا الجبل، سكن دبيل الاكراد الا ان الغالب عليهم النصارى، يرتفع من دبيل ثياب مرعزى، وصوف و بُسطٍ ووسائد ومقاعد وغيرها من اصناف الارمني المصبوغ بالقرمز، ولغتهم الارمينية. لمزيد من التفاصيل انظر: الاصطخري، مسالك الممالك، ص191– 194؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج2، ص342– 343؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج، ص؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص491؛ ابو الفدا، تقويم البلدان، ص398 وص399؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص216– 217؛ الحديثي ، د. قحطان عبد الستار ، ارباع خراسان ، ص246.

126. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص127؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص69؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، م5، ص186.

127. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص127؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص69.

128. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص127 وص128؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص69.

129. الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص69.

130. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص128؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص69.

131. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص128؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص69.

132. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص128؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص69– ص70؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص188.

133. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص128– ص129؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص70.

134. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص129؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص70.

135. حجر العوز او – اليرقان –: هو حجر كريم يضاهي في قيمته لحجر الخماهن الموجود في مصر لاسيما في جبل المقطم، وحجر العوز اذا يحك بماءٍ على حجر اخر فان احمر الماء استعمل سحيقه في تطويل الشعر، وان اصبح الماء اسوداً استعمل في من اراد تثقيل نومه في الشرب، وان لم يتغير لون الماء استعمل في التذهيب، وحجر العوز يساوي لحجم القطب ويزن مائة وثلاث وثلاثة ارباع. لمزيد من التفاصيل انظر: البيروني، ابو الريحان محمد، الجماهر في معرفة الجواهر، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، 1955م، ص215 وهامشها، وص216– ص217؛ الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص129 وهامشها.

136. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص129.

137. جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص70.

138. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص129.

139. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص129.

140. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص129.

141. اسفرايين أو – اسفرائين –: وهي من مدن نواحي نيسابور على منتصف الطريق من جرجان، اسمها القديم مهرجان سماها بذلك بعض الملوك لخضرتها ونضارتها، ومهرجان قرية من اعمالها، وقيل بناها اسفنديار فسُميت به، وقيل ان اسمها اسبرايين وتعني أسبر بالفارسية الترس، وأيين تعني العادة، فكانهم عُرفوا بحمل الترس قديماً، تشمل ناحيتها على 4 قرى، واهلها اخلاط من العرب والعجم، وشرب اهلها من العيون والاودية. لمزيد من التفاصيل انظر: اليعقوبي، ، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب،البلدان، وضع حواشيه: محمد امين ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422 هـ/2002م، ص96؛ الاصطخري، مسالك الممالك، ص257؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج2، ص433؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ص328؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص177؛ رازي ، هفت اقليم ، ج2، ص296 ؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص434– 435 ؛ الحديثي ، د. قحطان غبد الستار ، ارباع خراسان ، ص247 – ص248.

142. ابيورد: وهي مدينة من مدن خراسان تقع بين مدينتي سرخس ونسا، وهي مدينة وبئة رديئة المياه، وشرب اهلها من نهر في المدينة، يقع جامعها في السوق، من اهم ربطها كوفن. لمزيد من التفايل انظر: المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص312– 313 وص323وص324؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص86؛ الحديثي ، د. قحطان عبد الستار ، ارباع خراسان ، ص291 – ص294.

143. بسطام: بلدة كبيرة في اقليم قومس على جادة الطريق الى نيسابور، وذُكر انها قرية كبيرة شبيهة بالمدينة الصغيرة، ذُكر ان سابور ذي الاكتاف " الثاني " هو من بناها، وهي خفيفة الاهل وابنيتها مقتصدة ليست من ابنية الاغنياء وهي في فضاء من الارض، وبالقرب منها جبال عظام، ولها نهر جار، وهي كثيرة البساتين، حسنة الفواكه نزهة الرستاق، جامعها كأنه حصن يقع في وسط الاسواق، يكثر فيها التفاح البسطامي الذي يوصف بأنه حسن الصبغ مشرق اللون يحمل منه الى العراق. لمزيد من التفاصيل انظر: ابن حوقل، صورة الارض، ج2، ص380؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص356؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص421؛ مستوفي قزويني، نزهة القلوب، ص200– 201؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص405– 406.

144. نظام الدين شاه: كان كاتباً لدى الامير كوركوز امير خراسان، إمتاز بكفاءته وخبرته، وعمل رسولاً وكاتباً لدى الامير ارغون آقا الذي حل محل الامير كوركوز، وكان نظام الدين خلفاً لشرف الدين الخوارزمي كبير كتاب الامير كوركوز والامير آرغون آقا في منصب الرسول لدى قوسقون بن باتو خان.انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص130 وص134 وص138وص141 وص145– ص147 وص176.

145. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص130.

146. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص130.
147. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص130.
148. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص130.
149. الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص70.
150. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص130- ص131.
151. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص131.
152. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص131.
153. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص131؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص70.
154. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص131
155. جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان، ص70.
156. الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيزخان، ص70.
157. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص131؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص70؛ بارتولد، تركستان، ص674.
158. بارتولد، تركستان، ص674.
159. حافظ، حمدي احمد، الدولة الخوارزمية، ص229.
160. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص131؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص70.
161. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص132؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص70 مع بعض الاختلاف.
162. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص132؛ بارتولد، تركستان، ص674 اعطى فكرة هذا النص.
163. جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص70.
164. الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص70- ص71.
165. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص133.
166. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص133.
167. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص132.
168. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص132؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص188.
169. خوارزم: وهي كورة تقع على حافتي نهر جيحون، قصبتها العظمى في هيطل، وهي كورة واسعة جليلة، كثيرة المدن، ممتدة العمارة، كثيرة البساتين والمزارع والخيرات، يحيط بها المفاوز من كل جانب، تُصنع فيها ثياب القطن والصوف، ويكثر فيها معدن الذهب والفضة، من اهم مدنها: الجرجانية، هزار اسب، خيوة، كردران، توزوار وغيرها. لمزيد من التفاصيل انظر: الاصطخري، مسالك الممالك، ص299- ص304؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج2، ص481- ص482؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص284- ص286؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، بلا. ت،ص525- ص527؛ شيخ الربوة، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي طالب الانصاري، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، طبع بمطبعة المرحوم فرين احد اعضاء الاكاديمية الامبراطورية، بطربورغ، 1281 هـ/ 1865م ، ص223، ص224.

170. تنكفوت أو – تانكقوت –: هو الابن السادس لجوجي خان بن جنكيز خان، كان له ولدان هما سوبكتاى وتوقور. انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاى، م1، ج1، ص45؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص98 وص114 وص115؛ الشيرازي، تاريخ وصاف، م4، ص331؛ خواند مير، تاريخ حبيب السير، م3، ص49 وص74.

171. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص134؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص71.

172. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص134.

173. شهرستانة: بليدة عن نسا من خراسان مما يلي خوارزم يقال لها رباط شهرستانة بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون(198 – 218 هـ)/(813 – 833 م) خرج منها جماعة من العلماء في كل فن. لمزيد من التفاصيل انظر: ابو الفدا، تقويم البلدان، ص462– ص463؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص238 وهامشها.

174. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص134.

175. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص134.

176. الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص71.

177. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص133.

178. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص133.

179. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص133.

180. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص133.

181. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص133.

182. بايزات:مفردها بايزة ، هي من اعظم الاوسمة واهمها ، وهي عبارة عن لوحة من الذهب او الفضة او الخشب وذلك حسب رتبة المهداة اليه، وهي تشبه المدالية في العصر الحديث، وتهدى البايزة الى من يثق بهم المغول من كبار رجال الدولة، ويتمتع حاملها بامتيازات عدة فله الطاعة على كل من في دولة المغول، ومن اهمها ما كانت تزينه صورة الاسد، وهذه خاصة بالملوك، وتهدى بايزات اصغر حجماً لاصحاب الرتب المتوسطة في الدولة ويكتب عليها اسمه، وكانت هناك بايزات خاصة لرسل البريد مستديرة الشكل ويكتب عليها بايزة الخزانة، اما بايزة رسل البريد الرسمي فكانت مستطيلة الشكل منقوش عليها صورة القمر، وهناك انواع اخرى تهدى للامراء وابناء المغول والخواتين. لمزيد من التفاصيل انظر: الهمذاني، جامع التواريخ، تاريخ غازان خان، دراسة وترجمة: د. فؤاد عبد المعطي الصياد، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، دار النصر للطباعة الاسلامية، القاهرة، 1420 هـ/ 2000م، ط1، ص332 وهامشها، وص333– ص337؛ العزاوي، عباس، تاريخ العراق، ج1، هامش ص236؛بارتولد، تاريخ الترك، ص125.

183. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص133.

184. آران او – الران–: يُشكل هذا الاقليم الثلث من الاقليم في مثل جزيرة بين البحيرة ونهر الرس، ونهر الملك يخترقها طولاً، يحد هذا الاقليم من الشرق والجنوب ناحية السرير، ومن الغرب بلاد الروم ومن الشمال بحر الكرز وبنجاك الخزر، وهو كثير الخيرات، يضم هذا الاقليم الف قرية مدن عدة منها شمكور، شروان، باب الابواب، ملاذ كرد وغيرها، وقصبة الاقليم هي برذعة، يسكنها قوم جبليون وصحراويون، ديانة ملكهم وعامة الناس هي المسيحية، وهناك من يعبد الاصنام، يُكثر في بلادهم معدن الذهب الابيض الفضي احمر المحك فضلاً عن معادن اخرى. لمزيد من التفاصيل انظر: ابن حوقل، صورة الارض، ج2، ص333 وص337 وص342؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص374؛ ابو دلف، الرسالة الثانية ، ص40– ص42؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج2، ص820 وص822 وص828– ص830؛ ياقوت

الحموي، معجم البلدان، ج1، ص136 وص161 وص379؛ مؤلف مجهول، حدود العالم من المشرق الى المغرب، اهتمام، د. منوجهر ستوده، ترجمه من الفارسية الى العربية: اسراء سبهان فرحان القيسي، قدمتها كمشروع ترجمة الى مجلس كلية اللغات في جامعة بغداد وهو جزء من متطلبات نيل درجة الدبلوم العالي للترجمة باللغة الفارسية، كلية اللغات، جامعة بغداد، 1423هـ/ 2002م ، ص152؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص211– ص213.

185. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص134–135؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص71.

186. اصيل الروغدي: هو ابن احد دهاقنة بلدة روغد، كان في بداية حياته يعمل وكيل في جباية الخراج، وعندما تقلد الامير كوركوز ولاية خراسان وعلا شأنه تحسن مقام اصيل وقربه اليه. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص135– ص136.

187. روغد او – روعد –: من مدن مازندران روغد، ربما كانت تقع في ناحية كبود جامة قرب استراباذ، وهي مدينة وسطة، محيطها 4000 خطوة، تقوم في وسط رساتيق خصبة يكثر فيها القمح والقطن وصنوف الفواكه. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، هامش ص135؛ مستوفي قزويني، نزهة القلوب، ص197 وص199؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ص416.

188. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص136.

189. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص136؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ جنكيز خان، ص71؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص188.

190. حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص229.

191. اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص187.

192. حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص230.

193. حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص230.

194. عبد الحليم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام، ص76.

195. العريني، د. السيد الباز، المغول، ص205.

196. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص135.

197. عبد الحليم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام، ص76.

198. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص135.

199. تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص135.

200. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص126.

201. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص126.

202. تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص126.

203. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص126؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص69؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص188.

204. اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص187.

205. تركستان، ص673.

206. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص135؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص188.

207. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص126.

208. اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص187.
209. حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص229.
210. العريني، د. السيد الباز، المغول، ص205.
211. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص126؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص69؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص205.
212. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص126؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص69؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص205.
213. اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص187.
214. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص126؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص69.
215. النويان أو- نويين-: هي كلمة مغولية، معناها رئيس فرقة مكونة من عشرة الاف رجل، اذ ان الامراء عند المغول اربع طبقات اعلاها النوين، وهو امير العشرة الاف ويدعى امير التومان، اذ ان تومان تعني عندهم عشرة الاف، ثم امير الف ثم امير مائة ثم امير عشرة. لمزيد من التفاصيل انظر: الهمذاني، جامع التواريخ، ترجمة: محمد صادق نشأت ومحمد موسى هنداوي، ود. فؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له: يحيى الخشاب، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، بلا. ت، مج2، ج1، هامش ص214؛ القلقشندي، صبح الاعشى، طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1340 هـ/ 1922 م، ج4، ص423؛ الرمزي، م. م، تلفيق الاخبار، ج2، ص14؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص201.
216. العريني، د. السيد الباز، المغول، ص205.
217. العريني، د. السيد الباز، المغول، ص205.
218. تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص126.
219. حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص230.
220. العريني، د. السيد الباز، المغول، ص205.
221. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص126.
222. الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص69.
223. طوس: وهي من مدن خراسان، بينها وبين مدينة نيسابور عشرة فراسخ، فيها اثار وابنية اسلامية جميلة، وتضم طوس مدينتين الاولى الطابران، والثانية نوقان، وهي مدينتها العظمى، ولها أكثر من الف قرية، معظم اهلها من العجم. لمزيد من التفاصيل انظر: اليعقوبي، البلدان، ص93- ص94؛ ابن الفقيه الهمذاني، ابو بكر احمد بن محمد ، مختصر كتاب البلدان، بريل، ليدن، 1302 هـ، ص321؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص324؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج2، ص692- ص693؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص49- ص50.
224. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص134؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص188؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص229؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص205.
225. اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص188.
226. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص135؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص71؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص188 ذكر فقط انه قام باعمارها دون ذكر تفاصيل اخرى؛ عبد الحليم، د. رجب محمد، انتشار الاسلام، ص76 ذكر فقط انه اعاد بنائها؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص230.
227. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص135.

228. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص135.
229. اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص188.
230. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص135.
231. مدينة هراة: وهي من مدن خراسان، يحيط بها سور وثيق، لها قهندز وربض وحصن، ودار الامارة تقع خارج الحصن، وللحصن اربعة ابواب، وعلى كل باب يوجد سوق، والمسجد الجامع يقع في المدينة وحوله الاسواق، يكثر في هذه المدينة بساتين الاعناب والفواكه النفيسة، وهي حسنة السواد، مشتبكة العمارة، من اهم مدنها: مالن، خيسار، باشان، وغيرها. لمزيد من التفاصيل انظر: الاصطخري، مسالك الممالك، ص263– ص266؛ ابن حوقل، صورة الارض، ج2، ص437– ص440؛ المقدسي، احسن التقاسيم، ج2، ص306– ص307؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ج1، ص470– ص475؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج5، ص396– ص397؛ الحديثي ، د. قحطان عبد الستار ، ارباع خراسان ، ص 273 – ص287.
232. حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص230.
233. العريني، د. السيد الباز، المغول، ص205؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص230.
234. الحياة السياسية في العراق، ص123، وقد اشار خطاءاً الى الامير ارغون آقا.
235. حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص230.
236. حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص230.
237. الجويني ، تاريخ جهانكشاي ،م2،ج 1، ص71.
238. الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص69.
239. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص136 وهامشها؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص71 ذكر ان اسم الامير كجاور؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص231.
240. جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص71.
241. الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص71.
242. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص136.
243. دوكان خاتون: وهي ابنة قتا نويان بن داريتاى اخي ملك قبيلة تنقرات، وهي زوجة جغتاى خان، تزوج منها بعد وفاة اختها بيسولون خاتون. لمزيد من التفاصيل انظر: الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص135.
244. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص136.
245. توراكينا خاتون: هي زوجة اوكتاي خان الكبرى، تميزت بالحصانة والحكمة والدهاء، والكفاءة، تولت امور المغول بعد وفاة زوجها خلال المدة (639–644هـ)/(1241– 1246م) حتى يحين موعد الاجتماع الرسمي العام لأختيار خان جديد، فتولت ادارة البلاد وبمساعدة اكفاء العصر، حتى لا تختل القوانين القديمة والحديثة، وأثبتت براعة في متابعة حكم الخان، فضبطت امور البلاد بلطف وحيلة، وجذبت اليها قلوب الاقوياء بانواع الاصطناع والهدايا والتحف، فانقاد الناس الى اوامرها طوعاً ورغبة وانضووا تحت قوانينها، سعت جاهدة ليتولى ابنها كيوك خان الحكم فتم لها ما ارادت، توفيت سنة 647هـ/ 1249م. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاي، م1، ص222– ص225؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص176– ص179؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص173 وص174؛ الرمزي، م،م، تلفيق الاخبار، ج1، ص380 وص391؛ الصياد، د. فؤاد عبد المعطي، المغول في التاريخ، ص195

وص196 وص198؛ العريني، د. السيد الباز، المغول، ص188- ص189؛ رنسيمان، ستيفن، تاريخ الحروب الصليبية، ج3، ص435؛ حومد، د. اسعد محمد، تاريخ الجهاد، ج2، ص333.

246. الدولة الخوارزمية، ص231.

247. جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص71.

248. الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص71.

249. الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص71.

250. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص136.

251. قرا أغول أو – قرا هولاكو –: هو ابن مواتوكان بن جغتاى خان، كان جغتاى قد عهد الى قراهولاكو بولاية العهد مكان ابيه، وعلى الرغم من ذلك فان كيوك خان عندما تولى العرش ولى الابن الخامس لجغتاى خان والمدعو بيسو مونككا ليتولى حكم الوس جغتاى، لانه كان يخالف منكو خان، وعندما تولى منكو خان العرش أمر قرا هولاكو بان يُقتل بيسو مونككا، ليصبح هو ملكاً على ألوس جغتاى بحكم ولايته للعهد، الا انه لقي مصرعه في الطريق وقبل وصوله الى الوس جغتاى، اذ قامت زوجته اورقنة خاتون بقتله، فتولت هي الحكم بدلاً من زوجها بموجب المرسوم المغولي، اما اهم اولاد قرا هولاكو فهو الامير مباركشاه. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاى، م1، ص330 وص335 وهامشها؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص138 وص143، ص150- ص152؛ بول، ستانلي لين، الدول الاسلامية، ترجمة: محمد صبحي فرزات، اشرف على ترجمته وعلق عليه: محمد امين دهمان، مع اضافات وتصحيحات بارتولد، وخليل ادهم، مكتبة الدراسات الاسلامية، دمشق، بلا. ت ، ج2، ص547؛ سليمان، د. احمد السعيد، تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الاسرات الحاكمة، نقله عن التركية بزيادات وتعليقات: د. احمد السعيد سليمان، دار المعارف، مصر، بلا. ت، ، ج2، ص508.

252. اورقنة خاتون: هي ابنة تورالجي كوركان من قبيلة اويرات، هي زوجة قرا هولاكو حفيد جغتاى خان، تسلمت الحكم في معظم املاك زوجها بعد وفاته باسم ابنها مباركشاه وصية" عليه لأنه كان صغير السن، ثم تزوجت من الامير الغو بن بايدار بن جغتاى، وسيطر سيطرة تامة على عرش آلوس جغتاى، وفي سنة 662هـ/ 1263م، توفي الغو، فأجلست اورقنة خاتون ابنها مباركشاه على العرش. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاى، م1، ج1، ص250 وص251 وهامشها؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص143 وص150 – ص152، وم2، ج1، ص239؛ خواند مير، تاريخ حبيب السير، م3، ص82؛ بارتولد، تاريخ الترك، ص187 وص188؛ بارتولد، تركستان، ص684 وص690 وص699 وص702 وص706 وص738 وص739؛ فامبري، ارمينوس، تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمه وعلق عليه: د. احمد محمود الساداتي، راجعه وقدم له: د. يحيى الخشاب، مطابع شركة الاعلانات الشرقية، القاهرة، بلا. ت ، ص190؛ بول، ستانلي لين، الدول الاسلامية، ج2، ص547؛ سليمان، د. احمد السعيد، تاريخ الدول الاسلامية، ج2، ص508.

253. قورتقاى: لم اعثر على معلومات وافية عنه.

254. جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص178.

255. الدولة الخوارزمية، ص231.

256. تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص136.

257. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص136.

258. جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص71.

259. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص137 وص141؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص187.

260. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص171.
261. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص137.
262. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص137.
263. تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص137.
264. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص137.
265. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص137؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص188.
266. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص137.
267. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص137؛ حافظ، حمدي احمد، الدولة الخوارزمية، ص231.
268. جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص71.
269. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص137.
270. ألوغ ايف أو – الغ إيف–: تعني ابللغة التركية البيت العظيم.انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، هامش ص138.
271. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص138؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص191؛ بارتولد، تركستان، ص674.
272. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص138.
273. جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص191.
274. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص138. ا
275. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص138؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص191.
276. فاطمة خاتون: وهي من اهم النساء المقربات لتواركينا خاتون زوجة اوكتاى خان، كانت احدى اسيرات الجيش المغولي عندما سيطروا على مشهد الامام علي الرضا(عليه السلام) في ايران، فأتوا بها الى قراقورم وبيعت الى احدى الدلالات في السوق، فظلت عندها وعلمتها كل فنون الذكاء والدهاء، وكانت تصطحبها معها عند زيارتها الى توراكينا خاتون، فتقربت من جينقاي وزير اوكتاي خان واصبحت من كاتمات اسراره وموضع ثقته ففرضت سيطرتها عليه، فعلا شأنها عند توراكينا خاتون وكبار رجال الدولة، الا انه سرعان ما اتهمت بامور سيئة عدة في عهد كيوك خان، فاجريت محاكمة لها إعترفت خلالها بذنوبها، فأصدر امر بلفها في داخل فراش من لباد ورُميت في الماء. لمزيد من التفاصيل انظر: الجويني، تاريخ جهانكشاى، م1، ج1، ص224– ص227؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص179– ص180 وص182؛ مير خواند، تاريخ روضة الصفا، ج5، ص169– ص170.
277. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص138–ص139
278. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص138.
279. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص138.
280. تركستان، ص674.
281. بارتولد، تركستان، ص674.
282. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص139؛ بارتولد، تركستان، ص674؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص188.
283. تاريخ كزيده، ص584.

284. مستوفي قزويني، تاريخ كزيده، ص584.

285. تاريخ المغول، ص187.

286. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص139.

287. ييسولون خاتون: هي زوجة جغتاي خان، كانت اماً لجميع ابنائها البارزين وهي ابنة قتانويان بن داريتاي اخي ملك قبيلة قنقرات. لمزيد من التفاصيل انظر: الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص135 وص136.

288. تركستان، ص674.

289. العريني، د. السيد الباز، المغول، ص205.

290. حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص229.

291. حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص231.

292. الجويني، تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص141؛ الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص178 وص191؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص189؛ حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية، ص231.

293. العريني، د. السيد الباز، المغول، ص205.

294. الهمذاني، جامع التواريخ، الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان، ص191؛ اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص188 وص189.

295. تاريخ جهانكشاى، م2، ج1، ص141.

296. اقبال، عباس، تاريخ المغول، ص188.

قائمة المصادر والمراجع

***اولاً: المصادر الأصيلة :(العربية وغير العربية" المعربة وغير المعربة "):**

- الأدريسي، ابو عبد الله محمد بن عبد الله(ت560هـ/ 1164م):1. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1989م.
- الاصطخري، أبو اسحاق ابراهيم بن محمد(ت 34هـ/ 951م):2. مسالك الممالك، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، 1927م.
- البكري، عبد الله بن عبد العزيز(ت487هـ/ 910م):3. معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1403هـ/ 1983م.
- البيروني، ابو الريحان محمد بن احمد(ت 440هـ/ 1048م):4. الجماهر في معرفة الجواهر، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الهند، ط1، 1955م.
- الجويني، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد(ت681هـ/ 1282م):5. تاريخ جهانكشاى، نقله عن الفارسية وقارنه بالنسخة الانكليزية: د. محمد التونجي، دار الملاح للطباعة والنشر، 1405هـ/ 1985م.
- الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله(ت 626هـ/ 1228م):6. معجم البلدان، دار الفكر، بيروت، بلا. ت.
- ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي(ت 367هـ/ 977م):7. صورة الارض، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ط2، 1938م.
- ابن خرداذبه، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله(ت في حدود سنة 300هـ/ 912م):8. المسالك والممالك، بريل، ليدن، 1889م.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد(ت 808هـ/ 145م):9. العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر،ضبط المتن ووضع حواشيه وفهارسه: الاستاذ: خليل شحادة، مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر، ط2، 1408هـ/ 1988م.
- خواند مير، غياث الدين بن همام الدين الحسني(ت 942هـ/ 1535م):10. تاريخ حبيب السير في اخبار افراد بشر، از انتشارات كتابخانه خيام، خيابان ناصر خسرو، تهران، 1333هـ.

- ابو دلف، مسعر بن المهلهل الخزرجي(مجهول الوفاة):11. الرسالة الثانية لابي دلف، نشر وتحقيق: بطرس بولغاكوف وانس خالدوف، ترجمة وتعليق: د. محمد منير مرسي، عالم الكتب، مطبعة مخيمر، القاهرة، بلا. ت.- رازي ، امين احمد (ت 1010 ه/ 1601م) : 12. هفت اقليم ، باتصحيح وتعليق : جواد فاضل ، كتابفروشى علي اكبر علمي ، وكتابفروشى ادبية ، شركة ساي جاب ، انتشارات كتب ايران ، بلا. ت
- السيرافي، ابو زيد الحسن(ت 237ه/ 851 م):13. رحلة السيرافي الى الهند والصين واليابان واندونسية في سنة 227ه/ 841م، دار الحديث، بغداد، 1380ه/ 1961م.
- الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم(ت 548ه/ 1153م):14. الملل والنحل، مطبوع بهامش كتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل لابن حزم، مطبعة محمد علي صبيح واولاده بالازهر، مصر، 1384ه/ 1964م.
- الشيرازي، اديب شرف الدين عبد الله بن فضل الله(توفي في النصف الاول من القرن 8 ه/ 14م):15. تاريخ وصاف الحضرة، تحرير: عبد المحمد آيتى، انتشارات بنياد فرهنك ايران، 1346ه.
- شيخ الربوة، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن ابي طالب الانصاري(ت727ه/ 1326م):16. نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، طبع بمطبعة المرحوم فرين احد اعضاء الاكاديمية الامبراطورية، بطربورغ، 1281 ه/ 1865م.
- ابن العبري، غريغوريوس الملطي(ت 685ه/ 1286م):17. تاريخ مختصر الدول، وقف على طبعه ووضع حواشيه الاب انطون صالحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط2، 1958م.
- ابو الفدا، عماد الدين اسماعيل بن الملك الافضل نور الدين(ت732ه/ 1331م):18. تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه: رينود، والبارون، ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس، 1840م.
- ابن الفقيه الهمذاني، ابو بكر احمد بن محمد(ت286ه/ 899م):19. مختصر كتاب البلدان، بريل، ليدن، 1302م.
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت 682ه/ 1283م):20. آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، بلا. ت.
- القلقشندي، احمد بن علي(ت821ه/ 1418م):21. صبح الاعشى في صناعة الانشا، وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، القاهرة، بلا. ت.وطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1340هب/ 1922م.
- مستوفي قزوينى، حمد الله بن ابي بكر بن احمد بن نصر(ت730ه/ 1329م):22. تاريخ كزيده، باهتمام وتصميم الحواشي والفهارس: دكتر حسين نوائى، مؤسسة طبع ومنشورات امير كبير، تهران، 1339ه.

23. نزهة القلوب، با مقابله وحواشى وتعليقات وفهارس بكوشش: محمد دبير سياقى، ناشر: كتابخانه طهورى، تهران- خيابان شاه آباد، اسفند ماه 1336، نوبت جاب اول تاريخ انتشار، مرداد ماه 1343ه.

- المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي(ت346ه/ 957م):24. مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، بلا. ت.
- المقدسي، شمس الدين ابي عبد الله محمد(ت375ه/ 985م):25. احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، 1906.
- مؤلف مجهول :6 2. حدود العالم من المشرق الى المغرب، اهتمام، د. منوجهر ستوده، ترجمه من الفارسية الى العربية: اسراء سبهان فرحان القيسي، قدمتها كمشروع ترجمة الى مجلس كلية اللغات في جامعة بغداد وهو جزء من متطلبات نيل درجة الدبلوم العالي للترجمة باللغة الفارسية، كلية اللغات، جامعة بغداد، 1423ه/ 2002م.
- مير خواند، مير محمد بن سيد برهان الدين خواوندشاه(ت 904ه/ 1498م):27. تاريخ روضة الصفا، شيوه شرو نكارش كم نظير در ادبيات فارسى در سده نهم هجرى، كتابفروشيهاى، تهران، 1339ه.
- ابن النديم، محمد بن اسحاق(ت 385ه/ 995م):28. الفهرست، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، بلا. ت.
- النسوي ، محمد بن احمد(ت 639ه/ 1241م):29. سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، نشر وتحقيق: حافظ احمد حمدي، دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، مصر، 1953م.

- الهمذاني، رشيد الدين فضل الله(ت 718هـ/ 1318م):30. جامع التواريخ، ترجمة: محمد صادق نشأت، محمد موسى هنداوي وفؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له: يحيى الخشاب، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، بلا. ت، وطبعة الجزء الخاص بتاريخ خلفاء جنكيز خان من اوكتاي قاآن الى تيمور قاآن، نقلها الى العربية: د. فؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له: د. يحيى الخشاب، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1983 ، وطبعة م2،ج1 من ترجمة: محمد صادق نشأت ومحمد موسى هنداوي وفؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه وقدم له: يحيى الخشاب، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، بلا. ت ، والجزء الخاص بتاريخ غازان خان، دراسة وترجمة: د. فؤاد عبد المعطي الصياد، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ودار النصر للطباعة الاسلامية، القاهرة، ط1، 1420هـ/ 2000م.
- اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب(ت 284هـ/ 897م):31. البلدان، وضع حواشيه: محمد امين ضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422 هـ/2002م.

* ثانياً: المرا جع الثانوية(العربية وغير العربية " المعربة وغير المعربة"):

- اقبال، عباس:1. تاريخ المغول منذ حملة جنكيز خان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: د. عبد الوهاب علوب، المجمع الثقافي، ابو ظبي، الامارات العربية المتحدة، 1420هـ/ 2000م.

2. تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية 205هـ/ 820م- 1343 هـ/ 1925م، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه: د. محمد علاء الدين منصور، راجعه: أ. د. السباعي محمد السباعي، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1989م

- بارتولد، فاسيلي فلاديميروفتش:3. تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة: د. احمد سعيد سليمان، راجعه: ابراهيم صبري، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، بلا. ت.

4. تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين عثمان هاشم، اشرف على طبعه قسم التراث العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 141 هـ/ 1981م.

- الباشا، د. حسن:5. الالقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والاثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1409هـ/ 1989م.
- باقر، د. طه:6. مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، حضارة وادي النيل، جزيرة العرب وبلاد الشام – بعض الحضارات والامم القديمة- بلاد ايران والاسكندر والسلوقيون- اليونان والرومان، من مطبوعات دار المعلمين العالية، شركة التجارة المحدودة، بغداد، ط2، 1376 هـ/ 1956م.
- بوزورث، كليفورد. أ.:7. الاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي، دراسة في تاريخ الانساب، د. سليمان ابراهيم العسكري، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، بالاشتراك مع مؤسسة عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، مصر، ط2، 1995.
- براون، ادوارد جرانفيل:8. تاريخ الادب في ايران من الفردوسي الى السعدي، نقله الى العربية: د. ابراهيم امين الشواربي، الناشر مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط1، 1424هـ/ 2004م.
- بروكلمان، كارل:9. تاريخ الشعوب الاسلامية والامبراطورية العربية وانحلالها، ترجمة: نبيه امين فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1961م.
- بول، ستانلي لين:10. الدول الاسلامية، ترجمة: محمد صبحي فرزات، اشرف على ترجمته وعلق عليه: محمد امين دهمان، مع اضافات وتصحيحات بارتولد، وخليل ادهم، مكتبة الدراسات الاسلامية، دمشق، بلا. ت.
- جمال الدين، د. محمد سعيد:11. علاء الدين عطا ملك الجويني، حاكم العراق بعد انقضاء الخلافة العباسية في بغداد، مصر، ط1، 1402هـ/ 1982م.
- الحديثي ، د. قحطان عبد الستار : 12. ارباع خراسان الشهيرة ، دراسة في احوالها الجغرافية والادارية والاقتصادية حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، مطبعة دار الحكمة ، البصرة ، بلا. ت.
- حمدي، حافظ احمد:13. الدولة الخوارزمية والمغول، غزو جنكيز خان للعالم الاسلامي واثاره السياسية والدينية والاقتصادية والثقافية، ملتزم الطبع والنشر: دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، القاهرة، 1949م.
- حومد، د. اسعد محمد:14. تاريخ الجهاد لطرد الغزاة الصليبيين، ط2، 2002.
- خصباك، د. جعفر حسين:15. العراق في عهد المغول الايلخانيين 656- 736 هـ/ 1258- 1353م، الفتح – الادارة- الاحوال الاقتصادية – الاحوال الاجتماعية، مطبعة العاني، ساعدت جامعة بغداد على طبعه، بغداد، ط1، 1968م.

– الرمزي، م.م:16. تلفيق الاخبار وتلقيح الاثار في وقائع قزان وبلغار، المطبعة الكريمية والحسينية، اورنبورغ، ط1، 1908م.
– رنسيمان، ستيفن:17. تاريخ الحروب الصليبية، مملكة عكا والحملات الصليبية المتأخرة، نقله الى العربية: د. السيد الباز العريني، القاهرة، ط2، 1980.
– سليمان ،د. احمد السعيد : 18. تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الاسرات الحاكمة، نقله عن التركية بزيادات وتعليقات: د. احمد السعيد سليمان، دار المعارف، مصر، بلا. ت.
– الشهابي، د. قتيبة:19. معجم القاب ارباب السلطان في الدول الاسلامية من العصر الراشدي حتى بدايات القرن العشرين، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1995.
– صفا، دكتر ذبيح الله:20. تاريخ ادبيات ايران، تلخيص از: محمد ترابى، خلاصه جلد سوم، بخش اول– دوم تاريخ ادبيات در ايران، از اوايل قرن هفتم تا بايان قرن هشتم هجرى، انتشارات فردوسى، تهران، جاب هفدهم، 1385ه.
21. تاريخ ادبيات در ايران، از ميانه قرن بنجم تا اغا زقرن مفتم بجرى، كتابفروشى ابن سينا، تهران، 1339ه.
– الصياد، د. فؤاد عبد المعطي:22. المغول في التاريخ، طبعة دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، بلا. ت.
23. مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 1386ه/ 1967م.
– عبد الحليم، رجب محمد:24. انتشار الاسلام بين المغول، ملتزم الطبع والنشر والتوزيع، دار النهضة العربية، القاهرة، بلا. ت.
– العريني، د. السيد الباز:25. المغول، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1406ه/ 1986.
– العزاوي، عباس:26. تاريخ العراق بين الاحتلالين– حكومة المغول 656– 738ه/ 1258– 1338م، مطبعة بغداد، ط1، 1353ه/ 1935م.
– فامبري، ارمينوس:27. تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمه وعلق عليه: د. احمد محمود الساداتي، راجعه وقدم له: د. يحيى الخشاب، مطابع شركة الاعلانات الشرقية، القاهرة، بلا. ت.
– كتابجي، زكريا:28. الترك في مؤلفات الجاحظ ومكانتهم في التاريخ الاسلامي حتى اواسط القرن الثالث الهجري، دار الثقافة، بيروت، بلا. ت.
– كريستنسن، آرثر:29. ايران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، راجعه: عبد الوهاب عزام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1957م.
– لسترنج، كي:30. بلدان الخلافة الشرقية، نقله الى العربية، واضاف اليه تعليقات بلدانية وتاريخية واثرية ووضع فهارسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، 1373ه/ 1954م.
– لوبون، د. غوستاف:31. حضارات الهند، نقله عن العربية، عادل زعيتر، مطبعة دار احياء الكتب العربية، ط1، 1367ه/ 1948م.

*** ثالثاً: البحوث المنشورة في دوائر المعارف العربية:**

– بارتولد، فاسيلي فلاديميروفتش:1. الترك – إلمامة تاريخية وجنسية– ، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، يصدرها باللغة العربية: احمد الشنتناوي وابراهيم زكي، ود. عبد الحميد يونس، يراجعها من قبل وزارة المعارف: د. محمد مهدي علام، بلا. ت.
– البستاني، بطرس:2. الترك، بحث منشور في دائرة المعارف، مطبعة المعارف، بيروت، 1883م.